

فيا إخواني توجهوا وتوجروا وتدبروا

تفجّعوا فإذا توجهتم تصوّرتم وإذا تصوّرتم استعبرتم
واعلموا أن المستمع لا يصدق عليه أن يكون مستمعاً
إلا إذا تيقّن أنه جالس بعزّى خاتم الأنبياء وسيد الأوصياء
وفاطمة الزهراء فإذا خرج منكم المؤمن من دار فلكن

حال خروجه عليه آثار الكآبة والانكسار

ويجلس حزيناً كئيباً مطرقاً برأسه ومصغياً بسمعه متوجهاً
بقلبه لله بذلك لثواب الجزيل والأجر الجميل فشاركوا
أئمتكم بمصائبهم وابكوا على ما ابتلوا به من نوائبهم فإنكم
القوم الذي وعد النبي بكم ابنته فاطمة الزهراء كما سيأتي

في الأخبار الصحيحة حين سألته فقالت



فیا اخوانی توجهوا توجروا وتدبروا

توجروا فاذا توجهتم تصورتم واذا تصورتم استعبرتم
واعلموا ان المستمع لا یصدق علیه ان یکون مستمعا
الا اذا تیقن ان المجالس بعزی خاتم الانبیاء وسید الاوصیاء
وفاطمة الزهراء فاذا خرج منکم المؤمن من داره فلیکن

حال خروجه علیه آثار الکآبة والانکسار

ویجلس حزینا کئیبا مطرقا براسه ومصغیا بسمعه متوجها
بقلبه فله بذلک الثواب الجزیل والاجر الجمیل فشارکوا
ائمتکم بمصائبهم وابکوا علی ما ابتلوا به من نوائبهم فانکم
القوم الذی وعد النبی بکم ابنته فاطمة الزهراء کما سیاتی

فی الاخبار الصحیحة حین سئلته فقالت

يا أبتاه من يبكي على ولدي الحسين من بعد

ومن يقيم عزائه بعد فقدي فقال لها يا فاطمة إن
الله تعالى سينشئ شيعة طاهرين مطهرين ينفقون
أموالهم بنياتهم ويسهرون لياليهم لإقامة عزائه ويسكبون
دموعهم عند ذكر عطشه وانفراده وفقده روي عن

مولانا الباقر عن أبيه زين العابدين

كان يقول أيما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين حتى
تسيل على خديه بوّأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها
أحقاباً وروي عن مولانا الصادق ع انه قال من ذكرنا
عنده ففاضت دموعه ولو مثل جناح الذباب غفر الله

له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعنهم

عليهم

عليهم السلام انهم قالوا من بكى وأبكى

فينا مائة فله الجنة ومن بكى وأبكى خمسين فله الجنة
ومن بكى وأبكى عشرين فله الجنة ومن بكى وأبكى واحداً
فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع أن يبكي
جلده وروي عن الصادق انه قال اذا كان يوم العاشر

من المحرم تنزل الملائكة من السماء وبيد

كل ملك قارورة من البلور الأبيض فيدورون في كل
مجلس يبكى فيه على الحسين فيجمعون الدموع في تلك القوارير
فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك
الدموع قطرة على النار فتهرب النار عن الباكي مسيرة

فرسخ وروي ان مولود الحسين عليه السلام

كان الحسين لليال خلون من شعبان سنة اربعة

من الهجرة وقد اخبر النبي جبرائيل عن الرب الجليل بان
ولدك هذا يقتل في ارض كربلا يقتله يزيد ابن معوية
بسيف الشمر بن ذي الجوشن الضبابي فاخبر النبي ابنته فاطمة
الزهراء فبكت فاطمة الزهراء بكاء شديدا فقالت يا ابي

متى يكون ذلك قال في اليوم العاشر من المحرم

في زمان خالي مني ومنك يا فاطمة فاشتد بكاؤها فسكتها
النبي وعن ابن عباس رض قال جلسنا ذات يوم مع
النبي واصحابه حوله واذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين
قد اقبلوا فتهلل وجه النبي فرحا واجلس علي وفاطمة بين يديه

واجلس الحسن على فخذه الايمن واجلس

الحسين

الحسين على فخذه الايسر فالتفت اليهم النبي

فقال لهم يا اهل بيتي كيف لي بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم
شتى فقال الحسين يا جداه نموت موتا او نقتل قتلا فقال
النبي اما اخوك فيقتل في السم تسمه جعدة بنت الاشعث
واما انت يا حسين تقتل بالسيف فيذبحك الشمر بن

ذي الجوشن الضبابي فلما سمعت فاطمة

بكت بكاء عاليا وقالت له يا ابتاه باي ارض يقتل في
المدينة ام في غيرها فقال لها يا فاطمة يقتل بارض يقال
لها كربلا ويقتل وحيدا فريدا عطشانا ظمانا لا ناصر ولا
معين ولتسبى نساؤه وذراريه غرايا حواسر سبايا

فيطاف بهن الامصار كانهن من سبايا الكفار

فعند ذلك بكت الزهراء وقالت يا ا

بتاه انا اكفل الايتام والنساء فقال لها النبي يا فاطمة
انه يجري عليه من بعدنا كلنا فقالت فاطمة ومن يغسله
ومن يكفنه فقال لها النبي يا فاطمة يبقى ثلاثة
ايام مطروح على الارض لا غسل ولا اكفان ويحمل

براسه على رمح ميال ويهدى الى الشام

الى يزيد بن معوية فجعل الحسن والحسين يتصارخان
ويبكيان والحسين يقول يا جداه رزء عظيم ونهب
جسيم فبكى النبي وابكى كل من كان حاضرا في المجلس
واذا بجبرائيل الامين قد هبط من رب العالمين وقال

يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام

ويقول

ويقول سكنت فاطمة فقد ابكيت الملائكة

في السموات واني لاخلق شيعة طاهرين مطهرين محبين
مومنين يزورون قبورهم ويأتون مشاهدهم ويقيمو
عزائهم الا ومن زاره بعد مماته تاجرت له الملائكة الى
يوم القيمة فيما ينفقه بكل درهم سبعون درهما وبنا الله له

قصرا في الجنة الا ومن بكى مصابه وبكى نائحا

دموعه في قوارير من زجاج وامنه الله يوم القيمة
من الفزع الاكبر فيقال له يا ولي الله خذ هذه دموعك
التي سفكتها على مولاك الحسين فاضرب بها النار
فتهرب عنك مقدار ستين الف فرسخ فعند ذلك تهلل

وجه النبي فرحا فاخبر النبي ابنته فاطمة

بخبر جبرائيل عن الرب الجليل فسجدت لله

شكرا فقال الحسين ما ذا جزاؤهم عندك يا جداه فقال
له يا ولدي انا اشفع بذنوبهم وقد اعطاني الله ذلك ثم نظر
الحسين الى ابيه فقال وانت يا اباه بما ذا تجازيهم قال
علي اقسم بالله انا اسقيهم غدا من الحوض الكوثر ثم نظر

الحسين الى اخيه فقال وانت يا اخي بما ذا تجازيهم

قال اقسم بالله احرم على نفسي لدخول الى الجنة الا ان يكونوا
معي فقال الحسين وانا كذلك لا ادخل الجنة الا
معهم فالتفت الى امه فاطمة الزهراء فقال وانت يا اماه
فقالت وعزة ربي وحق ابي وبعلي لاوقفن على باب الجنة

براس مكشوف ودمع ذرف وحتى يشفعني الهي

فيهم

فيهم فهذا جزاؤهم وجزاء محبيهم ثم التفت

النبي الى اصحابه وقال يا قومي اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة
فؤادي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا
اسئلكم الا ما امرني ربي ان اسئلكم عن المودة

في القربى واحذروا ان تلقوني غدا

على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم
الا وانه سترد علي يوم القيمة ثلاث رايات من هذه
الامة الاولى راية سوداء مظلمة تفزع منها الملائكة
فتقف علي فاقول لمن انتم فينسون ذكري فيقولون نحن

من اهل التوحيد من العرب فاقول

لهم انا نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك

فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي
وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما
عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض
فلما اسمع ذلك منهم اعرضوا منهم بوجهي فيصدرون

عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد

على راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم
كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين الاكبر والاصغر
كتاب الله وعترتي فيقولون اما الكتاب فخالفنا
واما العترة فخذلناهم ومزقناهم كل ممزق فاقول

اليكم عني فيصدرون عطاشا

مسودة وجوههم ثم ترد على راية اخرى

~~اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني~~
~~من بعدي في~~ تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم
فيقولون نحن من اهل التوحيد من العرب من امة
محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب الله ربنا وحللنا

حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية

نبينا واصحابه وخلفائه ونصرناهم واطعناهم وجاهدنا
بين يديهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم ثم
من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلو
الجنة خالدين فيها ابدا كما قال الله تعالى واولئك

اصحاب الجنة هم فيها خالدون وعن الصادق

عليه السلام انه كان اذا هل المحرم

اشتد حزنه وعظم بكاؤه على مصاب جده الحسين
وكان الناس ياتون اليه من كل جانب ومكان يعزونه
على مصاب جده الحسين ويبكون وينوحون معه
للحسين فاذا فرغوا من البكاء يقول لهم ايها الناس اعلموا

وتيقنوا ان الحسين عند ربه حي يرزق

من حيث يشاء وهو دائما ينظر الى موضع عسكره
وموضعه ومصرعه ومن حل فيه من الشهداء وينظر
الى زواره والباكين عليه والمقيمين العزاء له
وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم في

في الجنة وانه ليرى من يبكي عليه

فيستغفر له ويسئل جده واباه

وامه واخاه ان يستغفروا للباكين عليه و
والمقيمين عزائه ويقول لو يعلم الزائر والباكي
على ما له من الاجر عند الله لكان فرحه اكثر
من جزعه فان زائره والباكي عليه لينقلب الى اهله

وما يقوم من مجلسه الا وما عليه ذنب

قط وصار كيوم ولدته امه فيا اخواني كيف العذر
لمن يمثل مولاه الحسين واقفا بعرصة كربلا وهو
ينادي الا من هل ناصر ينصر المختار الا هل من ذاب
يذب عن الذرية الاطهار اين الثقات البررة اين

الاتقياء الخيرة فواعجبا من غفلة

اهل هذا الزمان واشتغالهم عن اقامة

العزاء للغريب العطشان وما عذر اهل الايمان
في اضاعة البكاء والاحزان على سيد شباب
اهل الجنة ونسل سيد ولد عدنان الم يعلموا
ان النبي اصبح لمصابه موتورا ولقتله مضطهدا

مقهورا وكيف لا نبكي لبكاء الزهراء

وكيف لا نحزن على المرتضى لنفوز بثواب هذا
المصاب ونحوز بالجنة يوم الماب ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم شعرا
يا اهل عاشور يا لهفي على الدين * خذوا حدادكم يا آل ياسين

اما بعد روى ابو مخنف رض لما

توفي

توفي معوية بن ابي سفيان وذلك

في رجب سنة ستين من الهجرة تولى الامر من بعده
ولده يزيد فبايعوه اهل الشام وكتب الى جميع الامصار
ان يبايعوه وكتب الى الوليد بن عتبة وكان امير المدينة
يامره ان ياخذ البيعة على اهلها عامة وخاصة

وعلى عبد الله بن عمر رض وعبد الله بن

الزبير رض والحسين بن علي رض وان ابوا فاضرب اعناقهم
وانفذ الي برؤسهم مع جواب كتابي هذا والسلم
قال ابو مخنف فلما قدموا بالكتاب الى الوليد قرئه
وبعث الى مروان بن الحكم فدعاه اليه فاجابه فلما

حضر عنده استشاره في امر الحسين فقال

إنه لا يقبل ولو كنت مكانك لضربت

عنقه فقال الوليد ليتني لم أك شيئاً مذكوراً قال
أبو مخنف فأرسل الوليد إلى الحسين فقال عبد الله
ابن الزبير يا أبا عبد الله إني خائف عليك من هذا
الرجل فقال الحسين لست آتيه إلا وأنا قادر على

الامتناع منه إن شاء الله تعالى

فجاء الحسين في ثلاثين نفراً من أصحابه من أهل بيته
ومواليه فنعى الوليد إليه معوية وعرض عليه
البيعة ليزيد فقال الحسين إنا لله وإنا إليه راجعون
عظم الله لكم الأجر في المصيبة إنها المصيبة عظيمة

ولنا بها شغل شاغل عن البيعة

فقال

فقال الوليد لابد من ذلك يا أبا عبد الله

فقال الحسين إن البيعة لا تكون سراً ولكن إذا
دعوت الناس فادعنا معهم فقال مروان إن فاتك
الثعلب فلا ترى إلا غباره فلا تقبل أيها الأمير عذره
ومتى لم يبايع فاضرب عنقه فغضب الحسين وقال

ويلي عليك يا ابن الزرقاء أبالموت تخوفني

أمثلك يا خبيث يأمر بقتلي كذبت والله ولؤمت
ثم أقبل على الوليد فقال إنا أهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا
يختم ويزيد رجل فاسق شارب الخمر معلن بالفسق ومثلي

لا أبايعه أبداً ولكن نصبح وتصبحون

ونَنظُرُ وتنظرون أيُّنا أحقُّ بالخلافة

والبيعة ثم خرج عليه السلام فقال مروان
للوليد عصيتني فقال ويحك أشرت عليّ بذهاب
ديني ودنياي والله ما أحب أن تكون ملك الدنيا
بأسرها لي وإني قتلت حسينا والله ما أظن أحدا

يلقى الله بدم الحسين إلا وهو خفيف

الميزان يوم القيمة لا ينظر الله إليه ولا يزكيه وله
عذاب أليم قال أبو مخنف فلما أصبح الصباح
خرج الحسين من منزله ليستمع الأخبار فلقيه
مروان فقال يا أبا عبد الله إني ناصح إليك فأطعني

ترشد فقال الحسين وماذا قل حتى أسمع

فقال

فقال الحسين وماذا قل حتى أسمع فقال

مروان إني أشير عليك ببيعة يزيد فإنه خير
لك في دينك ودنياك فقال الحسين إنا لله
وإنا إليه راجعون وعلى الإسلام السلام إذ
قد بليت الأمة براع مثل يزيد لقد سمعت رسول

الله يقول الخلافة محرمة على آل أبي

سفيان وتردد الحديث بينه وبين مروان حتى
انصرف المذكور وهو غضبان قال ثم إن الحسين
عزم على الخروج إلى العراق فأتت أم سلمة زوج النبي
وقالت له يا ولدي لا تخرج إلى العراق فإني سمعت جدك

يقول يقتل ولدي بأرض يقال لها

شط كربلا فقال لها يا اماه

وانا والله اعلم بذلك واني مقتول لا محالة وليس
لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل
فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي اقتل بها
وادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي واصحابي

وشيعتي

وان اردت يا اماه اريتك حفرتي ومضجعي ومكاني
ثم اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا فانخفضت الارض
حتى اراها مضجعه ومدفنه فقال لها يا اماه قد
شاء الله ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا

وقد شاء الله ان يراني مذبوحا عطشانا

ويرى

ويرى حرمي ورهطي ونسائي مسبيين

مشردين يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا
فلما سمعت بذلك حزنت حزنا عظيما واطالت
النوح والبكاء قال ابو مخنف فعزم الحسين
على الخروج الى مكة فلما اراد الخروج اتاه اخوه

محمد بن الحنفية وقال يا اخي اني خائف

عليك من ان تاتي مصرا من الامصار فيختلف
عليك اهلها فتكون فيما بينهم ويسفك دمك
فقال له الحسين اني قاصد مكة فان اطمانت
بي اقمت بها والا لحقت بالشعاب حتى انظر ما يكون

ثم اتى الى قبر جده الرسول والتزمه

وبكى وقال بابي وامي يا رسول الله لقد

خرجت من جوارك كرها وقد فرق بيني وبينك
حيث اني لم ابايع يزيد بن معوية وها انا خارج
من جوارك فعليك مني السلام ثم نعس ونام فراى
في منامه جده وهو يقول قد لحقني ابوك وامك

واخوك ونحن مجتمعون في دار السلام

فعجل بالقدوم الينا واعلم ان لك في الجنة
درجة لن ينالها احد غيرك فجعل الحسين
يبكي ويقول خذني اليك وادخلني معك القبر
فلا حاجة لي في الدنيا والنبي يقول لا بد لك

من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق

الشهادة

الشهادة لتنال ما كتب لك من السعادة

فانتبه الحسين من نومه فزعا مرعوبا وقص رؤيا
على اهل بيته فلم يكن في ذلك اليوم اشد غما
واكثر بكاء من اهل البيت فخرج الحسين من
المدينة خائفا يترقب وهو يقول رب نجني

من القوم الظالمين ولما تحقق مسيره

اتت اليه ابنته فاطمة الكبرى وكانت عليلة مريضة
وتعلقت باذياله وبكت وقالت يا ابي كيف
تغدو عني وابقى فريدة وحيدة وانا ضعيفة
عليلة وليس معي من يؤنسني وكيف اسكن

بعدكم واري منازلكم خالية يا ابتي

خذني معك فليس لي صبر على

فراقكم خصوصاً أخي الرضيع عبد الله ثم علا
بكاؤها حتى غشي عليها فلما رآها الحسين
بأسوء حال ذرفت دموعه على خديه واجتمع
همّ الدنيا عليه فدنى إليها وأجلسها وقال

لها يا فاطمة اذهبي إلى دار

وانتِ آتيني بجوارك فإذا وصلت إلى العراق أرسل إليك
أخاك زين العابدين يأتي بك إلينا فطيبي نفساً وقرّي
عيناً فلما سمعت كلامه تيقنت أنها مفارقة
صرخت عالية وقالت قفوا للضعيفة الذليلة الوحيدة

العليلة حتى تتزود منكم وتقبل

أخاها

أخاها وترجع عنكم فثبت

إليهم عاثرة بأذيالها فلقيها أبوها وخاطبها بلين
الكلام فقالت يا أبتاه لا تلمني فإن نفسي تحدثني
بأني مريضة وأخاف أن أموت قبل أن يأتيني أخي
ويحملني إليكم والآن أريد أن أودعكم وأتزود

منكم ثم قالت يا أبتي مُر عليّ

الرجال ألا ودع الأهل والعيال ثم ارجع إلى المنزل
واصبر حتى يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فأمر
الحسين بحط رحاله وقال امضي يا فاطمة
اذهبي إلى دارك فلما سمعت كلامه أقبلت إليهن

والتقبيهن بصراخ وبكاء

وودعها احسن التوديع واتينها باخيها

الرضيع فلما رأته تغيرت الوانها ومدت اليه يديها
وضمته الى صدرها ورشفت ثغره وقالت لهن
يبقى عندي اخي استانس به فلا صبر لي على فراقه
فجاوبنها وهن مختنقات بعبراتهن وقلن لها

يا فاطمة ناولينا طفلنا

فانه لا يصبر بعدنا ثم عالجنها واخذن منها
الطفل ثم رجعت فاطمة حزينة كئيبة ودخلت
دارها وندبت وبكت فاجتمعت عليها النساء
فاجلسنها وفوضت امرها الى الله قال الراوي ثم

جاء عبد الله بن عمر فاشار

عليه بصلح اهل الضلال و

من القتل والقتال فقال له يا ابا عبد الرحمن ان من
هوان الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريا
اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل وكانوا يقتلوا
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين

نبيا ثم انهم يجلسون في اسواقهم

يبيعون ويشترون كانهم لم يصنعوا شيئا ولم يعجل
الله عليهم واخذهم اخذ عزيز مقتدر قال ابو مخنف
وسمع اهل الكوفة بورود الحسين الى مكة وكان
وروده لثلاث مضين من شعبان سنة ستين من

الهجرة فاجتمعوا اهل الكوفة

في دار سليمان ابن صرد الخزاعي

فلما تكاملوا قام فيهم خطيبا وقال بعد ما حمد
الله واثنى عليه يا معاشر الشيعة انكم قد علمتم
ان معوية قد هلك وتولى من بعده ولده يزيد
وهذا الحسين بن امير المومنين قد خالفه

وصار الى مكة هاربا من طواغيت بني

سفيان وانتم شيعة ابيه من قبل وقد احتاج الى
نصرتكم اليوم فان كنتم تعلمون انكم ناصروه
فجاهدوا اعدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الوهن
والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه فقاموا باجمعهم

وكتبوا اليه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

للحسين

للحسين ابن امير المومنين من سليمان بن صرد

الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة ابن شداد وحبيب
ابن مظاهر وعبد الله بن وال وجماعة من الشيعة
اما بعد فنحن نحمد الله الذي لا اله الا هو ونسئله ان [illegible]
امام سواك فاقدم الينا يكون لك ما لنا وعليك ما علينا

واعلم انك تقدم على جنود مجندة وان

تفعل فابعث الينا رجلا من اهل بيتك من يحكم فينا بحكم
الله وسنة نبيه واعلم ان النعمان بن بشير الانصاري
قد حاصرناه بقصر الامارة وهو محاصر لا يحضر معنا
جمعة ولا جماعة وان قدمت الينا اخرجناه والحقناه

بارض الشام وانفذوا الكتاب مع نافع

التميمي وعبد الله بن مطيع الهمداني

وخرجوا مسرعين حتى وصلوا مكة ودخلوا على الحسين
ومعهم خمسين صحيفة ولبثوا يومين وبعثوا هاني
وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا معهم كتابا وفي اخر
كتبهم يقولون فيه بسم الله الرحمن الرحيم

للحسين بن امير المؤمنين من شيعته وشيعة

ابيه اما بعد يا ابا عبد الله فهذا اوان اخضرار النبات
وضرب الحمام فاقدم الينا يا ابن رسول الله فخرجوا مسرعين
بالكتب حتى وردوا على الحسين فلما قرء الكتاب
كتب كتابا وارسل معهم قال ابو مخنف وكتب الحسين

كتابا الى الاشراف من اهل البصرة يدعوهم

الى طاعته ونصرته فلما وصل الكتاب

وفهموا ما فيه كتموه عن عبيد الله بن زياد فعلم بذلك
المنذر وكانت ابنته تحت ابن زياد وكان قريب
العهد من عرسها وكان المنذر من اصحاب يزيد بن معوية
فمضى الى ابن زياد واخبره وقبض على رسول الحسين

وادخله على ابن زياد وكان اسم الرسول

ذارع وكان اخا الحسين من الرضاعة فلما ادخلوه على
ابن زياد امر بصلبه وكان اول رسول قتل في الاسلام
قال ابو مخنف وكتب الحسين كتابا الى اهل الكوفة يقول
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن امير المؤمنين

الى الاشراف من اهل الكوفة اما بعد

ازهانينا وسعيد فقد قدموا الينا وكان

آخر رسلكم وقد فهمت ما ذكرتموه وقد سألتموني
ان اقدم اليكم وقد بعثت اليكم اخي وابن عمي
مسلم ابن عقيل وامرته ان يكتب الي على حسن
رايكم وبما انتم عليه وانا قادم اليكم ان شاء

الله تعالى ثم احضر مسلم ووجهه مع

ابن مسهر وعمارة ابن عبد الله وامرهما بالتلطف بالناس وان
يجل عليه بالخبر وانفذ معه دليلين يدلانه على الطريق
فلما صار في اثناء الطريق ضل الدليلان فمات احدهما
عطشا فتطير مسلم بما شاهده فبعث الى الحسين

يخبره بذلك فارسل اليه الحسين

وكتب

وكتب اليه يقول اما بعد يا ابن العم سمعت

جدي رسول الله يقول ما منا من يتطير
ولا يتطير به فاذا قرأت كتابي هذا فامض لما
امرتك والسلام فلما وصل كتاب الحسين
الى مسلم قرأه وسار فبينما هو سائر واذا برجل

قد رمى ضبية فصرعها فقال مسلم

هكذا نقتل عدونا ان شاء الله تعالى قال وسار
حتى دخل الكوفة ليلا فنزل في دار المختار ابن عبيد
الثقفي فجعل الناس يختلفون اليه فاقرأهم كتاب
الحسين فقام عابس بن حبيب الشاكري فحمد الله

واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه

وأقبل على مسلم وقال له يا ابن العم إني لا

أعلم ما في قلوب الناس ولكن أخبرك بما في نفسي إذا دعوتموني أجبتكم وأضرب بسيفي عدوكم حتى ألقى الله وأنا على ذلك ثم جعلوا أهل الكوفة يأتون إليه عشرة عشرة بعد عشرة يبايعونه إلى أن بايعه في ذلك اليوم ثمانون ألف رجل

فسمع النعمان بن بشير بذلك فرقي المنبر

فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال أما شر الناس والله لا أقاتل من لا يقاتلني ولا أضر من لا يضرني فاحذروا الفتنة وشق العصا ومخالفة الخليفة يزيد لعنه الله والله إن صح ذلك منكم لأضربن أعناقكم فقام إليه

عبد الله بن شعبة الحضرمي لعنه الله وقال

أيها

أيها الأمير إن هذا الأمر لا يتم إلا بالقتل

وسفك الدماء وهذا الكلام كلام المستضعفين فقال له النعمان أحب أن أكون من المستضعفين في ذات الله ولا أكون من الظالمين ثم نزل عن المنبر فخرج عبد الله بن شعبة الحضرمي لعنه الله وكتب كتابا إلى يزيد لعنه الله

يقول فيه أما بعد فإن الحسين بن علي قد بعث

ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة فبايعه عامة الناس فإن كان لك في الكوفة حاجة فأنفذ إليها رجلا قويا على الناس فإن النعمان ضعيف قال وكان عبد الله بن شعبة أول من كتب إلى يزيد بأمر مسلم

ثم كتب عمر بن سعد والشمر بن ذي

وكتب الى عبيد الله بن زياد و

كان في البصرة واليا يستنهضه الى الرحيل
الى الكوفة فلما وصل الكتاب الى ابن زياد
فخرج من البصرة مجدا في السير حتى دخل الكوفة
فدخلها ليلا وهو متلثم وبيده قضيب خيزران

فجعل لا يمر بملاء الا وسلم عليهم

بالقضيب وهم يقولون وعليك السلام يا ابن رسول
الله وهم يظنون انه الحسين فقيل لهم ليس
هذا الحسين بل هو عبيد الله بن زياد فلما
اصبح الصباح رقي المنبر وكان يوم الجمعة

فخطب خطبة يحث الناس فيها على

البيعة

البيعة ليزيد لعنه الله وخطبهم وهو متلثم

فقال ايها الناس اتعرفوني من انا فقالوا نعم انت الحسين
ابن علي فكشف عن لثامه فقال لهم ما انا الحسين بن علي
وانما انا عبيد الله بن زياد لع سيف يزيد بن معاوية
وقد ولاني مصركم هذا ثم امر مناديا ينادي ان

اثبتوا على بيعة يزيد بن معوية فلما سمعوا

المنادي نقضوا البيعة للحسين وبايعوا يزيد بلا
درهم ولا دينار قال ابو مخنف فخرج مسلم
وقت صلواة العصر فاذن واقام الصلوة وحده
وصلى فلما فرغ من الصلوة واذا هو برجل فقال

له ماذا فعل اهل مصركم فقال

يا يسندي نقضوا بيعة

الحسين وبايعوا يزيد بن معوية فلما سمع مسلم
بن عقيل بذلك خاف على نفسه من الاشتهار
فخرج من دار المختار قاصدا دار هاني بن عروة فدخل
عليه وكان يومئذ مريضا فنهض ليعتنقه

فلم يقدر فجلس يتحادثان الى ان

وصلوا في حديثهما ذكر عبيد الله ابن زياد لع
فقال انه صديقي وليس له علم اني مريض
فان بلغه العلم فانه يأتي اليّ يعودني فخذ هذا
السيف وادخل هذا المخدع فاذا جاء وجلس

فاخرج اليه واقتله واحذر

ان يفوتك فان فاتك قتلني وقتلك

والعلامة بيني وبينك ان ارفع عمامتي من راسي
فاذا رايت ذلك مني فاخرج اليه واقتله فقال
مسلم افعل ان شاء الله تعالى فارسل هاني الى ابن
زياد يستجفيه فارسل ابن زياد الى هاني معتذرا

وقال والله ما علمت بعلتك

وانا وارد اليك العشية ان شاء الله تعالى فلما
صلى ابن زياد صلوة العشاء اقبل يعود هاني
ومعه حاجبه فاستاذن عليه بالدخول
فقال هاني يا جارية ادفعي هذا السيف لمسلم

فدفعته اليه فاخذه ودخل مسلم المخدع

ثم اذن لابن زياد بالدخول فدخل

وجلس عنده هاني فجعل يحدثه ويسئله عن حاله
وهاني يشكي اليه ويطاوله في الجواب ويستبطي خروج
مسلم ورفع عمامته عن راسه وتركها على الارض فجعل يقول كأنه
ما الانتظار بسلمى لا تحيّيها حيّوا سليمى وحيّوا من يحيّيها

هل شربة عذب اسقى على ظماء ولو تلفت وكانت منيتي فيها

وان تخشيت من سلمى مراقبة فلست تأمن يوما دواهيها
وكرّ ابا صاح من سلما عدة واهضل انهما جاس الموت سيفها
فقال ابن زياد ما بال الرجل يهذي فقيل له انها الامير شدة
المرض فلما خرج ابن زياد خرج مسلم من المخدع فقال له

ما الذي منعك من قتله فقال خبر سمعته

من

من امير المؤمنين عليه السلام انه قيد

مسلما الايمان له فقال لو قتلته ما قتلت الا
كافرا فاجرا قال ابو مخنف فدعا ابن زياد مولا
له اسمه معقل فاعطاه ثلاثة الاف دينار وامره
يدور في شوارع الكوفة ويسئل عن حال مسلم بن عقيل

فخرج يتعقب ويسئل عن مسلم بن عقيل

فاهدوه الناس الى مسلم بن عوسجة فقال
له يا عبد الله اني رجل قد انعم الله علي بحب
اهل البيت ومعي ثلاثة الاف دينار وقد
حببت ان القى هذا الرجل الذي قد بلغني

الكوفة يبايع الناس للحسين وقد اتيت

اليك لتقبض هذه الدنانير و

تدخلني اليه فاني عندي كتمان السر فقال مسلم اعرض
عنه فيما اصاب الذي ارشدك الي فقال معقل خذ مني
العهود والمواثيق بما يطمئن به قلبك فلما سمع
كلامه صدقه وقال [زيد] ان تحلف لي بالمواثيق

وفينتي وان كذبت هلكت فقال

له معقل خذ مني ما شئت من الايمان فاستحلفه
ايمانا موكدة وادخله على مسلم ابن عقيل وحده
حتى انس به وقبض ابو ثمامة الصائدي المال
منه وكان هو الذي يشتري السلاح وكان معقل

باخذ اخبارهم ويرفعها الى ابن

زياد

زياد فلما صح ذلك عنده

دعى محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وكان
ابنته تحت هاني ابن عروة فاسرعوا اليه فوجدوه
جالسا على باب داره فقالوا له ان الامير يذكرك
وقد انفذنا لاحضارك فدعى هاني ببغل له ف

وسار مع القوم فلما دنى قصر الامارة

حدثت نفسه بالسوء فقال لاسماء بن خارجة يا اخي
اني خائف من هذا الرجل فقال يا اخي والله لا
خوف عليك وسار هاني حتى دخل على عبيد الله
بن زياد فلما رآه مقبلا اعرض عنه فانكر ذلك

فقال هاني بماذا اصلح الله الامير فقال يا

يا هاني خبيت مسلم وجمعت له الرجال في الدور

وظننت انه يخفى علي فقال معاذ الله ايها الامير
ما فعلت ذلك فقال ابن زياد لع ان الذي اخبرني
عنك مواصد فوقك ثم نادى يا معقل اخرج اليه
وكذبه فخرج اليه وقال يا هاني ما تعرفني فقال ها

قوله وقال والله لا تقدر على شي وتمزق

سيوف مذحج دمك فغضب ابن زياد لع من قوله
فضربه وجهه بسوط كان بيده فرفع هاني سيفه
وهوى به لابن زياد لع فقطع اطماره وجرحه
جرحا منكرا فاعترضه معقل بالسيف وضربه

هاني فقطع نصف وجهه فوقع الى الارض

فصاح

فصاح ابن زياد لع ويلكم دونكم

اياه فتكاثروا عليه الرجال فجعل هاني يضرب
فيهم يمينا وشمالا وهو يقول والله لو كان
رجلي على طفل من اطفال آل محمد لما رفعتها حتى
تقطع فتكاثروا عليه واخذوه اسيرا واتوه

كتافا ووقفوه بين يدي ابن زياد لع

وكان بيده عامود فضربه على راسه فقتله
فاتى الصياح الى قومه فاقبل عمر بن الحجاج في
اربعة الاف فارس من مذحج واقبلوا حتى
وقفوا في باب القصر ثم ان عمر ابن الحجاج صاح

يا ابن مرجانة الخمارة تقتل صاحبنا ابن عمنا

ثم نادى يا هانى ان كنت حيا فكلمنا والا

قتلنا عدوك فلما سمع ابن زياد لع ذلك
منهم قال لشريح القاضي اخرج اليهم واخبرهم
بان صاحبهم حي وقل لهم ان الامير يسئله
عن بعض امور فخرج شريح واخبرهم ان

هانيا لم يقتل فقال عمرو بن الحجاج

الحمد لله رب العالمين وانصرف مع القوم ثم
قال ابو مخنف وبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل
فخرج بمن بايعه الى حرب ابن زياد لع فتحصن
عنه بقصر الامارة واقتتلوا اصحابه واصحاب

مسلم وجعل اصحاب ابن زياد لع الذين

معه

معه في القصر يحذرون اصحاب مسلم

ويتوعدونهم باجناد الشام ولم يزالوا كذلك
حتى جاء الليل فجعل اصحاب مسلم يتفرقون
ويقول بعضهم لبعض ما نصنع بتعجيل الفتنة
وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع هؤلاء

القوم حتى يصلح الله ذات بينهم فلم

يبق معه الا عشرة رجال فدخل مسلم المسجد
ليصلي فتفرقوا العشرة عنه فلما رأى ذلك خرج
وحيدا في الدروب الكوفة حتى وقف على الباب
دار امرأة يقال لها طوعة فطلب منها الماء

فسقته ثم استجارها فاجارته فعلم

ولدها فاوصل الخبر الى عبيد الله ابن

زياد لع فاحضر محمد ابن الاشعث وضم اليه جماعة
ونفذه لاحضار مسلم فلما بلغوا دار المرء سمع
مسلم وقع حوافر الخيل لبس درعه وركب فرسه وجعل
يحارب اصحاب ابن زياد لع حتى قتل منهم جماعة فنادى

محمد ابن الاشعث يا مسلم لك الامان

فقال مسلم واي امان للكفرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم
ويرتجز بابيات حمران بن مالك الخثعمي يوم القرن
اقسمت لا اقتل الا حرا   وان رايت الموت شيئا نكرا
اكره ان اخدع او اغرا   او اخلط البارد سخنا مرا

قال ابو مخنف فحمل على القوم وقتل منهم

مقتلة

مقتلة عظيمة فاقبل عليهم رجل ملعون

وقال لهم انصبوا له شركا لا يفوت منه ابدا
قالوا وما هو فقال احفروا له بئرا في الطريق وغطوه
بالدغل والتراب ثم بارزوه الى القتال ففعلوا ذلك
وحملوا عليه وانطردوا بين يديه فحمل عليهم وهو

لا يعلم بمكرهم فوقع في البئر فاحاطوا

به فضربه محمد ابن الاشعث لع على محاسن وجهه
فلعب السيف في عرنين انفه ومحاجر عينيه حتى نقب
اسنانه تلعب في فيه ثم اخذوه اسيرا حتى اوقفوه
بين يدي ابن زياد لع في قصر الامارة فنظر مسلم الى

برادة هناك فيها ماء وكان له

يومين ما شربت الماء فقال للبواب

اسقني ماء لنشربه من هذه الماء فان عشت
كافيتك وان مت كان المكافي الله ورسوله
فدفع اليه البرادة فاخذها مسلم ومدها
الى فمه فسقطت ثناياه في البرادة فردها اليه

وقال خذها لا حاجة لي فيها ثم

ادخلوه على ابن زياد لع فلما نظر اليه مسلم
قال السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب
الردى واطاع الملك الاعلى وصدق بنبوة محمد
المصطفى فتبسم ابن زياد لع ضاحكا من قوله فقا

ل له بعض حجابه اما ترى الامير يضحك

في

في وجهك فلم لا تسلم عليه

بالامارة فقال له ما علمت لي امير غير
مولاي الحسين فقال له ابن زياد لع سلمت
ام لم تسلم فانك مقتول لا محالة فقال مسلم
ان كان لابد من قتلي فلي اليك حاجة

فقال وما حاجتك فقال اريد

رجلا اوصيه بوصية قال الراوي فقام
اليه عمر بن سعد لع وقال يا ابن العم اوصي بما
تريد فقال الاول وصيتي فانا اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

والثانية ان تبيع درعي وتقضي عني

عني دَيني وهي من سبع مائة درهم استقرضتها

من مصركم هذا والثالثة ان تكتب الى سيدي
ومولاي الحسين بان يرجع ولا ياتي مصركم
هذا فقال عمر بن سعد لع فاما ما ذكرت من
الشهادة فكلنا نقر بها واما ما ذكرت

من بيع الدرع فذلك الينا

ان شئنا قضينا وان شئنا لم نقض واما ما
ذكرت من امر الحسين فلابد ان ياتي الينا
ونذيقه الموت غصة بعد غصة ثم التفت
الى عبيد الله بن زياد لع واخبره بجميع ذلك فقال

له قبحك الله من مستودع سر فوالله

لو اسرني

لو اسر الي لكتمت عليه ولكن حيث

انك افشيت سره لم يخرج الى الحسين غيرك
ثم امر بمسلم بن عقيل ان يصعدوه الى اعلى القصر
ويرموه على ام راسه فقام رجل من بني كندة
فاخذه فدفعه من اعلا القصر فوقع الى الارض

فتقطع قطعة قطعة وعجل الله بروحه

الى الجنة وعادوا بتجهوا هانى وسلم في الاسوا
فاخذوهما بمدحج وغسلوهما في الجامع ولله در
الفرزدق حيث يقول

فان كنت لا تدرين بالموت فانظري الى هانيا بالسوق وابن عقيل

الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهوي من جدار قتيل

اصابهما ريب الزمان فاصبحوا احاديث من يسري بكل سبيل

ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل
فتى كان احيى من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل
اركب اسماء الهماليج آمنا وقد طلبته مذحج بذحول
تطوف حفافيه مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسول

فان انتم لم تثاروا باخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل

قال ابو مخنف وكتب عبيد الله بن زياد لع بخبر
مسلم وهاني الى يزيد لع فعاد الجواب اليه يشكره
على فعاله وسطوته ويخبره ان قد بلغه
توجه الحسين الى العراق قال ابو مخنف

فلما قتل هاني ومسلم انقطع

خبرهما

خبرهما عن الحسين فقلق لذلك

واهتم هما شديدا فجمع الحسين اصحابه
واخبرهم بذلك وانه ضيق الصدر لاجل ابن
عمه مسلم بن عقيل وقال لهم من كان با
ذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه

فليرحل معنا فاني راحل

ان شاء الله تعالى ثم سار حتى مر بالتنعيم
فلقي هناك عير الجمل هدية قد بعثها بحير بن
ريان عامل اليمن الى يزيد بن معوية لع فاخذ
الهدايا منهم لان حكم امور المسلمين اليه

وقال لاصحاب الجمال من احب

ان ينطلق معنا الى العراق

وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب
ان يفارقنا اعطيناه كراه فمضى قوم وامتنع
اخرون ثم سار عم حتى بلغ ذات عرق فكتب
اليه جعفر ابن ابي طالب مع ولديه عونا

ومحمد كتابا يقول فيه

بسم الله الرحمن الرحيم الى سيدي
ومولاي الحسين بن علي اما بعد يا ابن اخي
فاني اسالك بحق جدك واخيك وامك
وابيك الا ما رجعت عما انت متوجه اليه

فاني اخشى ان يكون فيه هلاكك

فان

فان هلكت انطفى نور الاسلام

وانت علم الهدى فارجع في اثر الكتاب والسلام
فرد الحسين الجواب يقول فيه لا بد من ذلك
وقد توجهت ولست ارى الرجوع وجها حتى
ارجع ثم سار الحسين متوجها الى العراق فبلغ

الخبر الى ابن زياد لع فبعث الى الحصين

بلغ الحباب من بطن الرملة فكتب كتابا
وانفذه مع قيس بن مسهر الصيداوي الى الكوفة
يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن امير
المؤمنين الى شيعته ومحبيه الصالحين اما

بعد قد اتاني كتاب مسلم ابن عقيل

يخبرني بحسن رايكم واجتماعكم

على نصرتنا فاني اسئل الله ان يثيبكم احسن
الثواب واني سائر اليكم لثمان خلون من
ذي الحجة فاذا قدم عليكم رسولي فاصنعوا ما
انتم محتاجون فسار قيس بن مسهر بالكتاب

طالب الكوفة فلما بلغ القادسية

قبضه الحصين بن نمير لع فلما قبضه اخرج
الكتاب ومزقه فاوثقه كتافا وبعثه
الى ابن زياد لع فلما حضر بين يديه قال له اصعد
المنبر وسب الحسين وابيه واخيه فرقى المنبر

فحمد الله تعالى واثنى عليه وذكر

النبي

النبي فصلى عليه وقال

ايها الناس هذا الحسين قد فارقته
بالحباب من بطن الرملة وانا رسوله اليكم
فاجيبوه ثم سب يزيد وابن زياد لع وصلى على
الحسين ع وابيه فامر ابن زياد برميه من اعلى

القصر فاخذوه ورموه

على

على ام راسه فتقطع قطعا قطعا رحمه الله تعالى
قال ابو مخنف رض حدثنا عبدالله [illegible] كنا
بمكة فحججنا فلما قضينا حجنا لم يكن لنا هم
الا اللحوق بالحسين فسرنا حتى صار كل يرى

بعضنا بعضا واذا رسو

الحسين فقبل لسانا وسلم

علينا ثم قال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله
الحسين يدعوك يعني اليك لتأتيه فراح
كل انسان منا ما في يده فقالت له زوجته
ديلم بنت عمرو سبحان الله يبعث اليك ابن

رسول الله وتتأنى فمضى اليه زهير

مسرعا فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق
بوجهه فأتوا بفسطاطه وثقله ومتاعه
وحول الى الحسين ع وقال لامرأته انت طالقة
فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خيرا وقد عزمت

وقد عزمت على صحبة الحسين

لافديه

لافديه بروحي واقيه بنفسي

ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني
عمها ليوصلوها الى اهلها فقامت اليه
وودعته وبكت وقالت اسالك بحق
الحسين ع ان تذكرني عند الزهراء وقال

لاصحابه من احب ان يصاحبني والا

فهو آخر العهد به ثم سار وسار الحسين ع حتى
بلغ زبالة فأتاه فيها خبر مسلم بن عقيل فعرف
بذلك جماعة فتفرق عنه اهل الاطماع والا
رتياب وبقي معه اهله وخيار اصحابه

قال فارتج الموضع بالبكاء

لقتل مسلم بن عقيل وسالت

الدموع كل مسيل ثم ان الحسين سار قاصدا
لما دعاه الله اليه فلقيه الفرزدق فسلم
عليه وقال يا ابن رسول الله كيف تركن الى
اهل الكوفة وهم الذين قتلوا مسلم بن عقيل

وهاني بن عروة وغيرهم من الشيعة

الشيعة فاستعبر الحسين باكيا وقال رحم
الله مسلما فلقد صار الى روح وريحان
وانشا يقول شعرا
فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وانبل

وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل الفتى بالسيف في الله افضل

وان

وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في السعي اجمل

وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل
قال ابو مخنف فسار الحسين حتى نزل الثعلبية
فاقبل غلام نصراني ومعه امه وقال السلام
عليك يا ابا عبد الله يا مولاي اني نصراني

وقد احببت ان اجاهد بين يديك

وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ثم اسلمت امه معه قال فبينما هو
جالس واذا يرى سوادا قد ارتفع فقال لاصحابه
ما هذا السواد فقالوا خيل مقبلة علينا

فقال اعدلوا بنا عن الطريق

فعدلنا الغزهم فرأين الخيل

قد عدلنا الينا واذا هم من الكوفة بعدتهم
الحر ابن يزيد الرياحي فلما وصل اليهم قال يا ابا
عبد الله اسقنا واسقي خيلنا فقال الحسين ع
رحم الله من سقاهم فجعلوا اصحاب الحسين ع

يملون القصع والطشوت ويسقونهم

حتى رووا وقال ابو مخنف وكان مجيء الحر
من القادسية وقد بعثه الحصين في الف
فارس ولم يزل الحر موافقه حتى حضرت صلاة
الظهر فامر الحسين الى ابن مسروق بان يؤذن

فاذن وصلى الحسين الفريضتين

فلما

فلما فرغ من الصلوة قام

فيهم خطيبا وقال بعد ما حمد الله واثنا عليه
معذرة الى الله واليكم اعلموا اني لم اتيكم
حتى اتتني كتبكم بان اقدم الينا يكون
لك ما لنا وعليك ما علينا والآن علمت

انكم كارهين قدومي فادعوني

انصرف عنكم فقال الحر ما نعرف
من كتب اليك ولا من ارسل فقال
الحسين ع لعقبة ابن سمعون اخرج الخرجين
الذي فيها كتبهم فاتى بها ونشرها بين

يديه فقال الحر لسنا نعرف من كتب

إليك ولكن أمرت لا أفارقك

حتى تقدم معي إلى ابن زياد لعنه الله فقال يا ويلك
الموت أقرب إليك من ذلك ثم أمر أصحابه
بالرجوع فمنعهم الحر وقومه فقال الحسين لا أسألك
فقال الحر لا أفارقك وقال يا أبا عبد الله

إذا أبيت فخذ طريقا لا يدخلك

الكوفة ولا يرجعك إلى المدينة فسار الحسين
والحر يسايره حتى انتهى إلى قصر ابن مقاتل
وإذا بفسطاط مضروب ورمح مركوز فسأل
عنه الحسين فقال لرجل يقطع الطريق يقال

له عبد الله الحنفي فأرسل الحسين

في

في طلبه فأقبل يرفل في غلالة

خلوقية حتى وقف بين يدي الحسين فقال
له ارجع واخلع ثياب الظالمين والبس ثياب الصالحين
فمضى وغاب سويعة فأقبل وقد لبس ثيابا
بيضا فقال له الحسين يا هذا إنك جمعت ذنوبا

كثيرة فهل لك من توبة تمحي بها

الذنوب فقال بماذا أنصر ولد رسول الله
فقال والله ما خرجت من الكوفة إلا خوفا أن
تقدم إليها وأكون مع من يقاتلك ولكن
هذه فرسي وهذا سيفي فخذهما وأعفني من ذلك

فقال يا هذا أتبخل بنفسك

فلا حاجة لنا بما لك وراء

الآية الشريفة وما كنت متخذ المضلين عضدا
ثم قال اني سمعت جدي رسول الله يقول من سمع
نداءنا اهل البيت ولم يجبه اكبه الله على منخره
في النار قال ابو مخنف وسار الحسين ولم

يزل سائرا وهو يقول انا لله وانا

اليه راجعون فقال له ولده فيما استرجعت
يا ابتاه قال خفقت خفقة فسمعت هاتفا يقول
القوم يسيرون والمنايا تسير بهم فعلمت ان انفسنا
قد نعيت الينا فقال له يا ابتاه لا اراك الله فيك

سوءا السنا على الحق محقين

قال

قال بلى وحق الحق فقال اذا

لا نبالي ان نموت فلما اصبح الصباح نزل وصلى
الفجر واذا براكب قد اقبل من نحو الكوفة فلما
وصل اليهم سلم على الحر ولم يسلم على الحسين
ثم دفع الى الحر كتابا من ابن زياد لع فقراه

الحر واذا فيه يقول اما بعد اذا

وقفت على كتابي هذا فعجل بالحسين وقد امرته
فقال الحر يا حسين امرنا ابن زياد لع لا افارقك
فساروا جميعا حتى انتهوا الى ارض كربلا وكان
اليوم الثاني من المحرم قال ابو مخنف فبينما الحسين

سائرا اذ وقف الجواد تحته فزجره

وحثه على المسير فلم ينبعث

من تحته فنزل عنه وركب غيره فلم ينبعث
خطوة واحدة فقال يا قوم ما يقال لهذه الارض
فقالوا نينوى فقال هل لها اسم غير هذا قالوا
نعم تسمى شاطئ الفرات فقال هل لها اسم

غير هذا قالوا نعم تسمى كربلا فعند

ذلك تنفس صعدا وقال هذه والله كرب وبلا
ههنا والله تقتل الرجال ههنا والله تهتك
الحريم فانزلوا بنا يا كرام فههنا والله محل
قبورنا وههنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذا

وعدني جدي ولا خلف لوعده

ثم

ثم نزل عن فرسه وجعل يصلح

سيفه ودموعه تتحادر على خديه وهو يقول
قال الراوي ولم يزل يكررها حتى سمعتها
اخته زينب فوثبت تجر ذيلها حتى انتهت اليه
فقالت يا اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني

الحيوة يا خليفة الماضين

وثمال الباقين هذا كلام من ايقن بالموت
واثكلاه اليوم مات جدي محمد المصطفى وابي
علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي الحسن
المجتبى فقال لها يا اختاه يحق عليك اذا

انا قتلت فلا تشقي جيبا ولا لم

يا دهر اف لك من خليل
كم لك بالاشراق والاصيل
من طالب بحقه قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل
وكل حي سالك السبيل
ومنتهى الامر الى الجليل
قال

تخمش على وجهها ولا تدع عين

بالويل والثبور ثم حملها وادخلها الخباء وخرج
الى اصحابه وامر ان يقربوا البيوت بعضها الى
بعض ففعلوا ذلك فقالت ام كلثوم له اخي
ردنا الى حرم جدنا فقال لها لو ترك

القطا لغفا ونام قال ابو مخنف

ثم ان ابن زياد نادى في عسكره معاشر
الناس من ياتي براس الحسين وله الولاية الري
سبع سنين فقام اليه عمر بن سعد وقال
انا اصلح الله الامير فقال ابن زياد امضي اليه

وامنعه من شرب الماء واتني برأسه

فقال

٩

فقال ابن سعد ايها الامير امهلني

ثلثة ايام فقال افعل قال ليلتي هذه قال قد فعلت
ثم نهض من وقته ودخل داره فدخل عليه
اولاد المهاجرين والانصار وقالوا له يا ابن سعد
تخرج الى حرب الحسين وابوك سادس الاسلام

فقال لست افعل ذلك وجعل

يفكر في ملك الري وقتل الحسين فاضله الشيطا
ن واعمى قلبه فاختار قتل الحسين وتمثل بهذه
الابيات يقول
قال الراوي ولم يزل يفكر في ملك الري وقتل الحسين

اذ دخل عليه رجل من اهل الحيرة

فوالله لا ادري واني لحائر
افكر في امري على خطرين
أأترك ملك الري والري منيتي
ام اصبح مأثوما بقتل حسين
حسين ابن عمي والحوادث جمة
لعمري ولي في الري قرة عين
يقولون ان الله خالق جنة
ونار وتعذيب وغل يدين
فان صدقوا فيما يقولون انني
اتوب الى الرحمن من سنتين
وان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة
وملك عقيم دائم الحجلين
وان اله العرش يغفر زلتي
ولو كنت فيها اظلم الثقلين
الا انما الدنيا بخير معجل
وما عاقل باع الوجود بدين

وكان اسمه كامل وكان صديقا

لابيه من قبله فقال الذي انت عازم عليه
وكان الرجل كاسمه رجل عاقل كامل فقال
له ابن سعد اني وليت امر هذا الجيش الى حرب
الحسين وانما قتله عندي كاكلة اكل

او كشربة ماء فاذا قتلته

خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك
يا عمر يا ويلك الى حرب من تخرج ولمن تريد
تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله يا ابن
سعد لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل واحد

من امة محمد لما فعلت فكيف يا ويلك

تريد

تريد بقتل ابن بنت رسول الله

وماذا تقول غدا للجد وانت قاتل ولده وقرة عينه
وانه في زماننا هذا كمنزلة جده وابيه في زما
نهم وطاعته فرض كطاعتهم وانه باب الجنة
والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد

بالله ان حاربته لا تلبث بعده

في الدنيا الا القليل فقال له ابن سعد لع ابا
الموت تخوفني واني اذا قتلته واكون اميرا على
سبعين الف واتولى ملك الري فقال له
كامل اني ساحدثك بحديث صحيح

ارجو لك فيه النجاة من النار

أن وفقت لقبوله فقال اعلم

يا عمر اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام
فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت
فلاح لي دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي
واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف

على راهب وقال لي ما تريد فقلت

اني عطشان وضال عن الطريق فقال لي من انت
من هذه الامة الذي يقتل بعضهم بعضا على
حب الدنيا مكالبة فيها على حطامها فقلت
انا من الامة المرحومة التي هي من امة محمد المصطفى

فقال انكم اشر امة فالويل ثم الويل

لكم

لكم يوم القيمة وقد غدرتم الى

عترة نبيكم فقتلتموه واني لاجد في كتبنا
انكم تقتلون ابن بنت نبيكم وتسبون نساءه
وتنهبوا اموالهم وانكم اذا فعلتم ذلك ضجت
السبع السموات وسبع ارضين وجميع ما خلق

الله باللعنة على قاتليه ثم لا يلبث

قاتله الا القليل ثم قال اني لاارى لك قرابة
من هذا القاتل لابن الطيبين والله لو ادركت
ايامه لوقيته بروحي فقلت يا راهب اني اعيذ
نفسي ممن يقاتل ابن بنت نبيه وامام زمانه

فقال الراهب ان لم تكن انت فيكونن

رجلا قريبا منك وان قاتله

عليه عذاب نصف اهل النار وان عذابه
اشد عذابا من عذاب فرعون وهامان ثم
ردم الباب بوجهي ودخل يعبد الله تعالى وا
ان يسقيني ماء فركبت فرسي ولحقت بالاصحاب

فقال [illegible] يا ابطال عني

فحدثته بجميع ما سمعته من الراهب فقال
لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بهذا
الدير مرة من قبل واخبره بان الرجل الذي يقتل
ابن بنت رسول الله قريب منك فخاف اولئك

ان تكون انت قاتله فابعد له عنه

واقصا

واقصاك قال فبلغ الخبر الى ابن زياد

فسيدعى بحمال فقطع لسانه فعاش يوما واحدا
ومات رحمه الله قال ابو مخنف وكانت اول راية خرج
الى حرب الحسين راية عمر بن سعد ثم ان ابن زياد
دعى بعروة ابن قيس الاصبحي وعقد له راية على اربعة

الاف فارس ثم دعى بالشمر لعنه الله

وعقد له راية على اربعة الف فارس ثم دعا بسنان
ابن انس النخعي وعقد له راية على اربعة الاف
فارس ثم دعى بخولي ابن يزيد الاصبحي وعقد له
راية على اربعة عشرة الف فارس ودعى غير هولاء

القوم وعقد لهم رايات متعددة

وسار القوم حتى نزلوا على عسكر
الحسين وهم ثمانون الف فارس ليس فيهم
حجازي ولا شامي بل جميعهم من اهل الكوفة
قال ابو مخنف فاستدعى عمر بن سعد
برجل من اصحابه يقال له شهاب بن كثيرة
له انطلق الى الحسين وقل له
ما الذي اقدمك الينا فاقبل شهاب حتى وقف
بازاء الخيمة ونادى يا حسين فقال له زهير
ماذا تريد قال اريد الدخول على الحسين فقال
زهير القي سلاحك وادخل فقال لست افعل
فقال له زهير ارجع من حيث اتيت

فانصرف

فانصرف فدعى عمر برجل اخر من
اصحابه يقال له خزيمة وقال له انطلق الى
الحسين وقل له ما الذي اقدمك الينا فاقبل
خزيمة ونادى السلام عليك يا ابا عبد الله
فقال الحسين وعليك السلام فقال
الحسين لاصحابه اتعرفون هذا
الرجل قالوا نعم هذا ابو ثمامة الصيداوي
وهذا رجل من اهل الخير لكنه قد حضر هذا
الامر الفضيع فقال اسئلوه ما يريد قال اريد
الدخول على الحسين فقال له زهير القي سلاحك
وادخل فقال سمعا وطاعة

ثم رمى سلاحه ودخل على

الحسين وجعل يقبل قدميه وقال له يا مولاي
ما الذي اقدمك الينا فقال كتبكم فقال
يا مولاي لعن الله الذين كاتبوك فهم
اليوم من خواص ابن زياد فقال يا مولاي لست

انا راجع عنك فمن ذا الذي يترك

الجنة ويمضي الى النار فوالله لا افارقك حتى
القى حمامي بين يديك فقال جزاك الله عنا
خيرا يا خزيمة واوصلك الله كما واصلتنا
ثم اقام عند الحسين حتى قتل قال ابو مخنف

فلما اصبح الصبح نظر الحسين ع

الى

الى القوم وقد احاطوا به من كل

جانب ومكان فدعى براحلته فوطاها وركبها
ونادى باعلا صوته ايها الناس انصتوا فانصتوا
فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انسبوني
من انا وارجعوا الى انفسكم فعاتبوها هل

يحل لكم سفك دمي وانتهاك

حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه واولى
بالمؤمنين من انفسهم اولم يبلغكم قول رسول
الله في وفي اخي فوالله ليس في المشرق والمغرب
ابن بنت نبيكم غيري فوالله ما تعمدت الكذب

منذ نشئت (نشأت) والله يمقت على

الكذب اهله هل تطالبوني

بقتيل او مال ثم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان رسول الله قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي واهل بيتي قالوا اللهم نعم
فقال فيما تستحلون دمي وابي يذود عليه

رجال كما يذود البعير الصادر

عن الماء ولواء الحمد بيده يوم القيمة قالوا قد
علمنا ذلك ونحن غير تاركيك حتى تذوق
الموت عطشا قال ابو مخنف ثم ان الحسين
جمع اصحابه وخطبهم وقال اما بعد فاني

لا اعلم اصحابا خيرا من اصحابي

ولا

ولا اهل بيت ابر من اهل بيتي فجزاكم

الله عني خيرا الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا
فانتم في حل مني ليس عليكم مني ذمام
هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا
فنهض اليه اخوه العباس وبنوه وابناء عبد الله

ابن جعفر وقالوا له كيف نفعل

ذلك ونبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا
ثم قال لبني مسلم بن عقيل حسبكم من القتل
ما تقدم في مسلم فقد اذنت لكم فقالوا لا
والله لا نفارقك ابدا حتى نضرب القوم باسيافنا

ونقتل بين يديك قال ابو مخنف

فبات الحسين واصحابه تلك

الليلة ولهم دوي كدوي النحل من الصلوة
والتلاوة فرقد الحسين فاستيقظ وقال
يا اختاه اني رايت جدي محمدا وابي عليا
وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون انك

رائح الينا عن قريب فلطمت زينب وجهها

وبكت وصاحت فسكتها الحسين وقال
يا اختاه مهلا مهلا فلا تشمت بنا الاعداء
قال ابو مخنف ثم زحف كل من العسكرين
وثار الغبار الى ان علا النهار فاشتد

العطش بالحسين واصحابه

فوقف

فوقف وقال اما من مجير يجيرنا

اما من مغيث يغيثنا اما من خائف من النار
فيذب عنا اما من احد ياتينا بشربة من الماء [illegible]
قال الراوي فسمع العباس كلام اخيه فحمل الرا
وجاء الى اخيه الحسين وقال يا اخي هل رخصت

للبراز فبكى الحسين بكاء شديدا

ثم قال يا اخي انت العلامة من عسكري فاذا غدوت
تولوا جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخرا
فقال العباس فداك روحي يا سيدي قد ضاق
صدري من حياة الدنيا فقال الحسين اذا غدوت

الى الجهاد فاطلب لهؤلاء شيئا

من الماء فلما اجاز الحسين لاخيه البراز

برز كالجبل العظيم وقلبه كالطود الجسيم فلما
توسط الميدان وقف فقال يا عمر بن سعد هذا
الحسين ابن بنت رسول الله مع اطفاله وعياله
عطاش قد احرق الظماء قلوبهم فاسقوهم شربة

من الماء لانهم اشرفوا على

الهلاك وهو يقول لكم دعوني ارجع الى طرف
الروم او الهند واخلي لكم الحجاز والعراق والشرط
لكم ان لا اخاصمكم عند الله يوم القيمة قال فلما
وصل اليهم الكلام عن الحسين فمنهم من سكت

ولم يرد جوابا ومنهم من جلس يبكي

فخرج

فخرج الشمر لعنه الله وشبث ابن ربعي

وجاء نحو العباس وقالا يا ابن ابي تراب قل لا
خيك لو كان وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا
ما سقيناكم منه قطرة الا ان تدخلوا في بيعة
يزيد ابن معوية قال فمضى العباس الى اخيه

الحسين وعرض عليه ما قالوا

فطأطأ راسه الى الارض وبكى حتى بلل
ازياقه فبينما هو كذلك اذ سمع الاطفال ينا
دون العطش العطش قال فعند ذلك نهض
العباس وركب جواده واعتقل برمحه واخذ

القربة وقد قصد الفرات فسار

اليه القوم فقال لهم يا قوم انتم

كفرة ام مسلمون هل يجوز في دينكم ان تمنع
الحسين وعياله شرب الماء وتشربه الكلاب
والخنازير اما تذكرون عطش يوم القيمة فال فانتدب
اليه جماعة ورموه بالنبل والسهام فحمل عليهم

وغاص في اوساطهم فتفرقوا من

بين يديه هاربين ثم نزل الى الماء وشرب
جواده ومد يده ليشرب الماء فذكر عطش الحسين
وعياله فرمى الماء من يده وقال لا اشربت الماء
واخي الحسين وعياله عطاشا لا كان ذلك

ابدا ثم ملأ القربة وحملها

على

على كتفه الايمن وقصد الخيمة

فاجتمع عليه القوم فحاربهم محاربة عظيمة
وقتل منهم مائتان فارس فكمن اليه نوفل
الازرق فضربه على يده اليمنى فبراها
فحمل القربة على كتفه الايسر فقطعها فحمل القربة

باسنانه فانفرت وارتق ماؤها

ثم جاءه سهم اخر في صدره فانقلب عن جواده
الى الارض فصاح ادركني يا ابا عبد الله
فسمع الحسين كلامه فاسرع اليه فرآه طريحا
فناداه واخاه واعباساه وقرة عيناه واقلة

قلة ناصراه وانشأ على لسان حاله

ثم ان الحسين حمله على ظهر جواده

واقبل به الى الخيمة وطرحه فيها وارتفع
الضجيج من النساء وصحن صيحة واحدة وانشا
على لسان حالهن يقول
ثم ان الحسين بكى بكاء شديدا وقال جزاك

الله يا اخي خير الجزاء لقد

جاهدت في سبيل الله حق الجهاد وبذلت
نفسك في مرضاته قال ابو مخنف
فجعل الحسين ينادي واقلة ناصراه ما من مجير يجيرنا
اما من مغيث يغيثنا اما من احد يأتينا بشربة

من الماء لهذا الطفل فانه لا طاقة

احق الناس ان يبكى عليه
فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي
ابو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء
وجاد له على عطش بماء
[illegible]

له على الظماء فاتاه ولده علي الاكبر

وقال انا اتيك بالماء يا سيدي فقال له يا ولدي
انت تمشي برجليك الى الموت فلما برز الى القوم نظر
اليه نظرة ايس وارخى عينيه وبكى ثم قال
اشهد يا رب فقد برز اليهم غلام اشبه

الخلق خلقا وخلقا برسول الله

فمضى علي ابن الحسين واخذ الركوة واقتحم الشريعة
وملاها واقبل نحو ابيه وقال اسقني الماء من طلب
وان بقي منه شيء فصبه على فاني والله عطشان
فبكى الحسين ونادى يا زينب يا ام كلثوم ناولني عبد الله

الرضيع لا اسقيه جرعة من ماء

فأتينه إليه وقلنا يا أخاه

إنّ هذا الطفل له ثلاثة أيام ما ذاق الماء
وهو يتلظّى عطشا فأخذ الحسين وأخذ
طفله وأجلسه على فخذه وقرّب الركوة
إلى فيه فلما همّ الطفل أن يشرب من الماء

أتاه سهم مشوم من حرملة

ابن كاهل فوقع في نحره فذبحه قبل أن يشرب
من الماء شيئا فبكى الحسين ورمى الماء من يده
ثمّ تلقّى الدم بيده ورمى به نحو السماء قال
الباقر عليه السلام فلم تسقط من ذلك الدم

قطرة واحدة إلى الأرض وشال

الطفل

الطفل وأتى به نحو الخيمة ورماه

فيها فأتين النساء يتصارخن ويبكين والحسين
يسكّتهنّ بالوعظ ولين الكلام ثمّ ركب على بن الحسين
جواده وبرز إلى القوم وقتل منهم أربعمائة فارس ورجع
إلى أبيه يستغيث من العطش فقال له يا ولدي اصبر

قليلا حتى تلقى جدّك أمير المؤمنين

فيسقيك شربة لا ظماء بعدها أبدا فحمل على القوم
حتى قتل منهم مقتلة عظيمة فكمن له ملعون
من أصحاب ابن سعد فضربه على مغرق رأسه
ووقع على الأرض صريعا فنادى يا أباه أدركني

فأقبل إليه الحسين وفرّق القوم

عنه فصار خبر النساء فقال

لهن اسكتن فان البكاء امامكن واخذ راس
ولده في حجره وجعل يمسح الدم ويقول قتل الله قوما
قتلوك يا بني ما اجراهم على الله (عز وجل) وعلى رسوله وا
عيناه بالدموع انا لله وانا اليه راجعون

قال ابو مخنف ثم ان عمر ابن سعد لع

جمع اصحابه وعباهم ميمنة وميسرة وقلبا
وجناحين فجعل في الميمنة الشمر في اربعة الاف
فارس وفي الميسرة سنان ابن انس النخعي في اربعة (عشر)
الاف فارس ووقف هو وباقي العسكر في القلب

واما الحسين جمع اصحابه ميمنة

وميسرة

وميسرة وقلبا وجناحين

فجعل في الميمنة حبيب ابن مظاهر وفي الميسرة زهير
ابن القين ومع كل واحد منهما عشرون فارسا
ووقف هو وباقي العسكر في القلب وادخل الحرم
والاطفال الى الخيمة ثم امروا ان يحفروا خندقا

حول البيوت وان يضرموا فيه نارا

بحيث يكون الحرب من جهة واحدة فاقبل رجل
من عسكر ابن زياد لع ووقف على شفير الخندق
ونادى يا حسين عجلت بنار الدنيا قبل نار الاخرة
فقال له الحسين ع يا ويلك تعيرني بالنار وراي

قسيمها وربي غفور رحيم ثم

قال اللهم احرقه بنار الدنيا

قبل نار الآخرة فما استتم كلامه حتى شبّت
به الفرس فاردته على ام راسه في الخندق وعجّل
الله بروحه الى النار فنادى منادٍ من السماء ابشر
كل احد هنيت بالاجابة يا حسين ثم حمل القوم

بعضهم على بعض واشتد الحرب

فنادى الشمر يا ويلكم احملوا عليه من كل جانب
ومكان فاقبل ابو ثمامة الصيداوي الى الحسين
وقال يا مولاي صلّ بنا صلوة الظهر فاذن
للحسين فلما فرغ من الاذان نادى يا بني سعد

شرايع الاسلام وقع الحرب

حتى



حتى نصلي فجاوبه الحصين بن نمير

يا حسين صلّ فان الله لا يقبل صلوتك فقال
حبيب بن مظاهر ثكلتك امك وعدمك قومك
ان لم تقبل صلوة ابن فاطمة تقبل صلوتك
يا ابن الحمار فغضب الحصين ونادى يا حبيب ابرز

فلما فرغ حبيب الصلوة برز الى الميدان

قال ابو مخنف فحمل حبيب على الحصين فضربه فوقعت
الضربة في وجه فرسه فشبت به فارداه الى الارض
فاستنقذوه اصحابه فحمل حبيب على القوم وقتل
منهم مائتان وعشرون فارسا فحملوا عليه حملة

واحدة فخرّ صريعا على الارض

فلما وقع عن ظهر جواده كان

به رمق الحيوة فاتى اليه زهير ابن القين و
قال له يا اخي لو عرفت ان ابقى بعدك لاحببت
ان توصيني بشيء ولكن يا اخي اني لاحق بك عن
قريب ففتح عينيه في وجه زهير وقال له بصوت ضعيف

يا اخي اوصيك بهذا

لا تفارقه حتى تقتل وانا راجع الى الحسين
وفارقت روحه الدنيا قال ابو مخنف رض
فلما قتل العباس وحبيب بن مظاهر تبين
الانكسار في وجه الحسين فقام اليه زهير

وقال بابي انت وامي السنا

على

على الحق فقال بلى فقال زهير

اذا لا نبالي ان نموت ونصير الى روح وريحان
فبرز وانشا يقول فالحمل على القوم وقتل
منهم مائتان واثنا عشر فارسا وقتل رحمة الله
تعالى عليه قال ابو مخنف رض فجعل الحسين ينادي

اما من مجير يجيرنا اما من ناصر ينصرنا

فاقبل الحر على ابن سعد وقال له امقاتل انت
هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره
تطير الرؤس وتطيح الايدي فلما سمع ذلك ضرب
فرسه قاصدا نحو الحسين ويده على راسه

وهو يقول اللهم اني تبت فتب

أنا زهير وأنا ابن القين
وفي يميني مرهف الحدين
أضربكم ضرب غلام زين
اليوم تقضي الدين أهل الدين
أذودكم بالسيف عن حسين
نسل علي طاهر الجدين
وتنتقي من قاتل أهل الدين
بأبيض وأسمر ردين

على فقد ارعبت قلوب اوليائك

واولاد بنت نبيك واني الى الحسين وقال
جعلت فداك انا صاحبك الذي منعك عن
الرجوع وجعجع بك وما ظننت ان القوم يبلغون
منك ما ارى وانا تائب الى الله فهل ترى لي

من توبة فقال الحسين

نعم يتوب الله عليك فاقبل الحر على ولده
وقال له احمل على اعداء الله واعداء رسوله
فحمل على القوم وقتل منهم مقتلة عظيمة
حتى قتل فقال الحمد لله الذي يسّر وجعلني بين

يدي الحسين فاقبل الحر على

الحسين فقال يا مولاي انا اول

من خرج عليك فاذن لي ان اكون اول قتيلا
بين يديك فاذن له بالبراز فبرز الى القوم وقتل
منهم مقتلة عظيمة وقتل رحمة الله عليه و
ذرّ القائل قال ابو مخنف رض

فبرز برير بن خضير فاعترضه لعين

وهب بن حباب الكلبي وقال يا اخي يا برير دعني
اقدمك الى الموت فقال يا وهب كيف ادعك
كيف تدخل الى الجنة قبلي وها انا ارى رسول
الله وعليا والزهراء والحسن وبايديهم كوثر

الماء من الكوثر فقال له الصد

ولكن طلبت ذلك من احسانك

فقال له بربر بارك الله فيك وبرز وبالغ
في القتال وكان معه في طف كربلا زوجته
وامه فجاء اليهما ونادى يا اماه ارضيت عني
بنصري للحسين فقالت له ما ارضى عنك

الا ان اراك قتيلا بين يدي مولاك

الحسين فقال حبا وكرامة فقالت له زوجته
بالله عليك لا تفجعني بنفسك فقال لها
رضاء امي خير لي من رضاك فقالت له
امه دع يا ولدي قول زوجتك وقاتل امام

امامك واعلم انك لن تنال

شفاعة

شفاعة جده الا برضاه

ورضاي فعند ذلك برز الى القوم وقاتل وقتل
منهم رجالا كثيرا وضربه كوفي على يمينه فبراها
فاخذ السيف بيساره وجعل يقاتل فضربه
كندي على يساره فقطعها فاخذت زوجته

عمود وانحدرت الى القتال

وهي تصيح قائلة يا وهب فداك ابي وامي وذب
عن حرم رسول الله ثم فقال لها كيف كنت
تنهينني وكيف اتيت تقاتلين معي فبكت وقالت
يا وهب ان الحسين ع كسر قلبي وهو ينادي واغربتاه

واقلة ناصراه واوحدتاه

أما من ذا بيذب عنا أما من مجير مجيرا

فلما أمالك من الجلوس معهن فقال لها زوجها
ردي فلم ترض فغار عليها فاهمرا بإنسانه
لأن يديه مقطوعتان فخلصت نفسها منه
وقالت لن أعود دون أن أموت معك فاستغاثت

بعلها بالحسين

فأتاها الحسين وقال جزيتم من أهل بيت خيرا
ارجعي إلى النساء بارك الله فيك فليس عليك
قتال فقالت يا سيدي دعني أقتل خير من
أكون مسبية بين يدي بني سفيان فقال لها

الحسين حالكي كحال النسا

حرم

حرم رسول الله فردها

الحسين بالوعظ فقاتل حتى قتل رحمه الله عليه فاستبشر
به أمه وزوجته وبرز من بعده جابر ابن عروة
الغفاري وكان شيخا كبيرا وقد شهد بدر
وحنين فجعل يشد وسطه بعمامته وشد

حاجبه بعصابته حتى رفعها

عن عينيه والحسين ينظر إليه وهو يقول
شكر الله سعيك يا شيخ فحمل على القوم وقتل
منهم مائة وستون فارسا وقتل رحمه الله تعالى عليه
وبرز من بعده يزيد ابن مهاجر وقتل منهم وما

وأربعون فارسا وقتل وبرز

من بعده يحيى ابن كثير الانصاري

وقتل منهم مائة وخمسون رجلا رحمه وبرز من
بعده هلال ابن نافع وقتل منهم مائة فارس
وقتل وبرز من بعده محمد الهاشمي وقتل من القوم
مائة وخمسون فارسا وقتل وبرز من بعده الا

ابن المعلا وقتل من القوم

مائة واربعة عشر فارسا وقتل وبرز من بعده
جون مولى ابي ذر الغفاري فقال له انت
في حل مني فقال له يا مولاي ان ريحي لنتن
وحسبي للئيم واريد ان تطيب رائحتي معكم

في الجنة فاذن له فحمل على القوم

وقتل

وقتل منهم مائة وعشرون رجلا

وقتل وبرز من بعده الغلام النصراني فقتل
منهم مائة وعشرون فارسا وقتل وبرز
من بعده الطرماح ابن عدي وقتل منهم
مائتان فارس وخر صريعا على الارض

وبرز عون ابن عبد الله ابن عقيل

وقتل منهم مائة وثلاثون فارسا وقتل رح
وبرز من بعده مالك ابن داود وقتل منهم
مائة وعشرون فارسا وقتل رحمه الله وبرز من
بعده موسى ابن عقيل فقتل منهم مائة فارس

وقتل رحمه الله تعالى وبرز من بعده

احمد الهاشمي وقتل منهم ماثتين

فادبر وقتل ثم وبرزوا باقي الانصار وقتلوا من
القوم مقتلة عظيمة ولا يبين النقص فيهم فيا اخواني
فلا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام اذا اذن لهم في
القتال وقال اذهبوا في هذا الليل واتركوني

يعني من الالف فانا بغية هؤلاء الا

وقلي مرادهم من دون سائر الناس فابوا واختاروا
الموت على الحيوة في طاعته واحبوا مفارقة الدنيا
دون مفارقته جادوا بانفسهم في حب سيدهم
والجود بالنفس اقصى غاية الجود سارعوا الى تجرع

كؤس المنية لعلمهم بعدها فبلغوا

الامنية

الامنية يستبشرون فرحا بذهابها

الاعمار فكشف عن بصائرهم فشاهدوا الجنة ورأوا
مقاعدهم في الجنان ومقاعد اعدائهم في
النيران فالموت من الحيوة اشهى اليهم فلا يبالون
ان وقعوا على الموت او وقع عليهم قال ابو مخنف

فعند ذلك جعل الحسين ينظر يمينا

وشمالا فلم ير احدا فضرب بيده على لحيته
وهو يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا
له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه
ثالث ثلاثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا

الشمس والقمر دونه واشتد غضبه

قوم اذا نودوا لدفع ملمة
والقوم بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا
يتهافتون على ذهاب الانفس

على قوم اتفقوا على قتل ابن بنت

نبيهم اما والله لا اجيبنهم بشيء حتى القى الله
وانا مخضب بدمي فعند ذلك نادى واغرباه
واقلة ناصراه فخرجا اليه غلامان كانهما قمران
احدهما القاسم والاخر محمد ولدا الحسن بن علي

وهما يقولان لبيك يا سيدنا

ها نحن بين يديك فقال له القاسم يا عم
الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال
له الحسين يا ابن اخي انت لي من اخي علامة
واريد ان تبقى لي لاتسلى بك ولم يعطه اجازة

للبراز فجلس مهموما مغموما

فوضع

فوضع راسه على ركبته وذكر ان

اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن وقال
له اذا اصابك هم فعليك بحل العوذة وقراءة
واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها فعند ذلك حل
العوذة وقراها واذا فيها يا ولدي يا قاسم اوصيك

اذا رايت عمك الحسين في كربلاء وقد احاطت به الاعداء

وهو يستغيث فلا يغاث فاطلب البراز منه ولا تبخل
عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاود اليه لياذن
لك بالبراز لتحظى بالسعادة الابدية فقام القاسم
من ساعته واتى الى الحسين وعرض عليه ما كتب

الحسن فلما قرا الحسين العوذة

بكى بكاءً شديداً وقال يا ابن

أخي هذه الوصية لك من أبيك وعندي وصية
لك من أبيك ولا بد من إنفاذها فمسك الحسين على
يد القاسم وأدخله الخيمة فقال لأم القاسم أللقاسم
ثياب جدد فقالت لا فقال لأخته زينب

ائتيني بالصندوق فأتت به

ووضعته بين يديه ففتحه وأخرج منه
قباء الحسن وألبسه القاسم ولف على رأسه
عمامة الحسن وألبس القاسم ثياباً بيضاً ولف
على عمامته منديلاً ثم عقد له على ابنته

سكينة وخرج من الخيمة

فنادى القاسم ينظر إلى

ابنة عمه وبكى إلى أن سمع الأعداء يقولون هل
من مبارز فنهض من الخيمة فمانعته سكينة من الخروج
فقال لها دعيني فإن عرسنا أخرناه إلى الآخرة
فصاحت وبكت وضج أهل البيت بالبكاء والنحيب فقال

له الحسين أتمشي برجلك إلى الموت

فقال له كيف لا يا عماه أنت بين الأعداء وحيداً
فريداً روحي لروحك الفداء ثم إن الحسين شق أزياق
القاسم وألبسه ثيابه كصورة الكفن وشد سيفه
بوسطه وأرسله إلى المعركة فقدم القاسم إلى نحو

ابن سعد فوعظه فلم يتعظ

فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة

عمه تبكي فقال لها ها انا جئتك فنهضت
فاتمته وقالت مرحبا بالعزيز الحمد لله الذي اراني
وجهك قبل الموت فلبث قليلا وقال يا ابنة
العم ليس لي اصطبار على الجلوس معك فودعها ومضى

الى القوم فجاءه رجل يعد بالف

فارس فضربه القاسم فقتله ولازال يجدل الفرسان
الى ان ضعفت قوته فجاءه الازرق الشامي فضربه القاسم
على ام راسه فقتله وسار الى الحسين وقال يا عماه
العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين

ثم رجع الى القوم فتكاثروا عليه

بين

بين طاعن برمح وضارب بسيف

فوقع القاسم يخور بدمه ونادى ادركني ادركني
يا ابا عبد الله فجاءه الحسين وحمله الى الخيمة
ووضعه فيها واحتضنه وبكى وقال يا ولدي لعن الله
قاتليك عز والله على عمك ان تدعوا وانت مقتول

وكان عبد الله ابن الحسن واقفا

بازاء الخيمة فسمع بكاء عمه الحسين فخرج
وابن عمه فلحقته زينب لتحبسه والحسين يقول
احبسيه فانفلت الصبي من يدها وهو يقول
لا افارق عمي الحسين فاقبل حرملة ابن كاهل

ليضرب الحسين بالسيف فقال

له الصبي ويلك يابن الخبيثة أتضرب

عمي فغضب الملعون فضرب الصبي فلتقاها بيمينه
فبراها إلى الجلد فأخذه الحسين وضمه إلى صدره
وقال يا ابن أخي صبرًا صبرًا على ما نزل بك
فبينما هو يخاطبه إذ رماه اللعين بسهم فذبحه

وهو في حجر عمه قال أبو مخنف

لما قتل القاسم وأخيه عبد الله أقبل الحسين
على أم كلثوم وقال لها أوصيك
يا أخيه بنفسك خيرًا فإني بارز إلى هؤلاء
القوم فقالت له بأبي أنت وأمي أراك منكسر

القلب باكي العين فقال لها

يا أخاه

يا أختاه كيف لا أبكي ورجالي

قد قتلوا وأنصاري قد صرعوا وهذه حالي أطفالي
وقد حفت الأعداء بخيمتي وعيالي وأمري وأمركم
إلى الله فودعها وداع من لا يعود ومضى إلى القتال
فأنشدت أم كلثوم تقول

أرى عزنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فلما فرغت من شعرها قالت

يا أخاه ردنا إلى حرم جدنا فقال يا أختاه لو ترك
القطا لغفا ونام وأنشأ يقول

لقد كان القطا [illegible]
فبات العين [illegible]
ولو ترك القطا لغفا ونام

قال فسمعته ابنته سكينة فأقبلت إليه وهي
صارخة وكان يحبها حبًا شديدًا فضمها إلى صدره

ومسح دموعها وأنشأ يقول

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي
منك البكاء إذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة
ما دام مني الروح في جثماني
فإذا قتلت فأنت أولى بالذي
تأتينه يا خيرة النسوان

قال ابو مخنف ثم توجه الى القوم

ولم يزل يقاتل من برز اليه حتى قتل منهم الفرسان
مائة فارس وهو في ذلك يقول القتل اولى من
ركوب العار والعار اولى من دخول النار فقال
لهم يا ويلكم على ما ذا تقاتلوني فقالوا بغضا لابيك

وما فعل باشياخنا يوم بدر

وحسين كلما سمع ذلك منهم حمل وصال عليهم صولة
ابيه الكرار وانشا يقول انا ابن علي الطهر من ال هاشم
قالت زينب بنت علي كنت جالسة في خيمة
وسوق الحرب قائم واذا انا اسمع كلاما منظوما

كانه من لسان جدي وابي حين يخطب

فوقفت

فوقفت بباب الخيمة واذا انا

باخي الحسين واقفا بين الفريقين منكبا على
سيفه يخاطب القوم وهو يقول انشدكم
الله هل تعرفوني من انا قالوا نعم قالوا انك
ابن بنت رسول الله وابوك رابع الخلفاء

علي المرتضى واخوك الحسن المجتبى

قال عليه السلام اذا عرفتم ذلك حسبي ونسبي
لما ذا تقتلوني وتستحلون دمي وابي الذائد
على الحوض يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله
ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا قال

ابو مخنف فلما سمع ذلك منهم

حمل عليهم وقتل منهم خمس مائة فارس

فكشفهم عن المشرعة ونزل الى الماء ليشرب وكان
الفرس عطشانا فارسل راسه ليشرب فكره ان يغص
عليه شربه فصبر عليه حتى يشرب فرفع رأسه
ومد الحسين يده ليشرب واذا بصائح يصيح

يا حسين ادرك خيمة النساء

فانتهبت فنفض الماء من يده ورجع الى الخيمة
فوجدها سالمة فعلم انها مكيدة ليحول بينه
وبين ماء الفرات فوقف بين الفريقين باكيا
وانشا يقول ـــــ شعر

قال ابو مخنف فرجع قاصدا

نحو

نحو الخيمة في الوابنية وبين رحله

فصاح ياويلكم يا شيعة آل ابي سفيان ان
لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون الله فكونوا احرارا
في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما
تزعمون فناداه الشمر لع ما تقول يا ابن فاطمة

قال اقاتلكم وتقاتلوني فامنعوا

عنانكم وجهالكم من تعرض خيمتي وحرمي فقال
الشمر لع لك ذلك يا ابن فاطمة وقصدوه بالحرب
فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه حتى قتل منهم
عشرة الاف فارس ولا يبين النقص فيهم فبينما

هو كذلك واذا باعرابي قد اقبل

وناوله كتاباً فلما قرأه علم

انه من ابنته فاطمة الكبرى فتوجه بأم نحو الخيمة
ونادى يا زينب يا ام كلثوم يا شاه زنان ويا سكينة
ويا رقية هلموا الي فقد عظم المصاب وانا في
الكتاب فاسرعن اليه فقلن يا ابانا ويا اخانا

اما المصاب فقد عرفناه فاما

الكتاب فقال ابشركن بان ابنتكن فاطمة الكبرى
ارسلت اليكن كتاباً فيه
سلام وعتاب وتقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من الضعيفة

الذليلة الغريبة العليلة

فاطمة

فاطمة الكبرى الى ابيها

الحسين الف الف سلام والف الف تحية واكرام
وعلى عمي وعماتي واخواني واخواتي خصوصاً
اخي الرضيع وعلى اولاد العم الاماجد واحدا
بعد واحد اما بعد فكانكم تخوفوني من

البعد نسيتموني اين ما به اوعدتموني

فاني اشرفت على الموت من كثرة الشوق والا
نتظار اليكم واعظم الفراق فراق اخي الرضيع
فاذا اتيكم كتابي هذا فقبلوه وشموه نيابة
عني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فلما اتم الحسين قراءة الكتاب تغير

ألا وانه لا إن الذين سلمت عليهم كلهم مقتولين

ثم طوى الكتاب وقال كرامة لك يا فاطمة
ثم أقبل إلى القتلى وهو يبكي فمضى إلى الجميع من سلمت
عليهم واقرأهم السلام فلما جاء وقف على
الطفل الرضيع محمر بحسرات متتابعات وذكره

فاطمة بأخيها فانكب عليه يقبله

ويشمه ويبكي وينادي يا والدي بك يجفوني
ومن بعدك يقتلوني فلما رأته النساء أتوا
على ولده أجلسنه وأخذن الطفل منه ووضعنه
بينهن وأكثرن البكاء حتى ضعفت قواهن

فأقبل الحسين ليأخذ الطفل

منهن

منهن فقلن دعنا ننوح على ولدنا

ونقبله نيابة عن فاطمة الكبرى فلما شاهد من
الحسين على هذه الحالة تقلد بسيفه وركب
جواده وأقبل إلى القوم وقاتلهم قتالا شديدا
ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم وهو مع ذلك يطلب

شربة من الماء فلم يجدها حتى أصابه

اثنان وسبعون جراحة فحمل عليهم حملة ثانية
وفروا من بين يديه فنادى الشمر يا ابن سعد لو برز
إلى الحسين جميع أهل الأرض لأفناهم والرأي أن
نفترق عليه فرقتين فرقة بالسيوف والرماح وفرقة

بالنبل والسهام ففعلوا ذلك

فوقف الحسين يستريح ساعة

وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه
حجر فوقع على جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم
عن وجهه فاتاه سهم مسموم له ثلاث
شعب فوقع على قلبه فقال بسم الله وبالله

وعلى ملة رسول الله ثم رفع راسه

الى السماء وقال اللهم انك تعلم انهم يقتلون
رجلا ليس على وجه الارض ابن بنت نبي غيري
ثم اخذ السهم فاخرجه من وراء ظهره فانبعث
الدم كانه ميزاب فضعف ووقف وكلّا

اتاه رجل انصرف عنه مرعوبا

حتى جاءه مالك ابن النسر فشتم

الحسين وضربه على راسه الشريف بالسيف
فقطع البرنس ووصل السيف الى راسه وامتلاء
البرنس دما قال الراوي ثم ان الشمر حمل
على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح وقال علي

بالنار حتى احرق بيوت الظالمين

فقال له الحسين انت الداعي بالنار لتحرق اهلي
احرقك الله بنار الدنيا قبل نار الاخرة
فجاءه شبث فوبخه واستحى وانصرف فرماه
خولي ابن يزيد الاصبحي فوقع في لبته فارداه صريعا

على الارض فجعل ينزع السهم

ويأخذ الدم ويخضب به رأسه

ولحيته وهو يقول هكذا ألقى جدي ثم
أشكوا إليه فابتدروا القوم إليه بين طاعن
برمح وضارب بسيف وكل منهم يريد قطع
رأسه فلم يجسروا لشدة هيبته فغشي عليه

فجعل يصهل جواده ويحمحم ويتخطى

القتلى واحدا بعد واحد فنظر إليه عمر بن سعد لع
فصاح بالرجال ويلكم ائتوني به فتراكضت الخيل
والرجال إليه فجعل يرفس برجله حتى قتل منهم
جماعة فصاح ابن سعد لع ويلكم تباعدوا عنه

فلما أمن الطلب جعل يتخطى

القتلى

القتلى واحدا بعد واحد فنظر إليه

عمر بن سعد لع ويلكم تباعدوا عنه فلما أمن الطلب
جعل يتخطى القتلى ويطلب جسد الحسين حتى وصل
إليه فجعل يشمه ويمرغ ناصيته عليه والحسين
مغشي عليه وهو مع ذلك يكثر من الصهيل

حتى أعجب كل من حضر ثم رجع يطلب خيمة

النساء فسمعت زينب صهيله فأقبلت على سكينة
وقالت هذا فرس أخي الحسين قد أقبل لعل معه
شيئا من الماء فخرجت سكينة وقالت هذا
فرس أخي فلما نظرته وإذا هو خال من راكبه

فهتكت عند ذلك خمارها

وَقَالَتْ قُتِلَ وَاللهِ ابْنِي الحُسَيْن

فسمعت زينب قولها فخرجت من الخباء صارخة
وتلحقت بها النساء وصرخن صرخة واحدة
وانشأت تقول ثم سارت الى القتلى
فمدت زينب بصرها يمينا وشمالا فرأت اخاها

الحُسَيْن مُلْقًى عَلَى الرَّمْضَا فَاَقْبَلَتْ

اليه مسرعة ورمت نفسها عليه حاضنة له وهي
تقول اخي انت ابن امي انت نور بصري انت حمانا انت
رجانا انت عمادنا فلم يرد عليها جوابا لانه ضعف
عن الكلام لكثرة الجراح لكن رمقها بعينيه فغشي

عَلَيْهَا فَلَمَّا اَفَاقَتْ قَالَتْ لَهُ بِحَقِّ جَدِّنَا

رَسُولِ اللهِ اِلَّا مَا جَاوَبْتَنِي يَا شَقِيقِي

روحي كلمني يا مهجة فؤادي ويا نور بصري الا ما
كلمتني وبحق امير المؤمنين الا خاطبتني يا حشاشة مهجتي وبحق اخيك
الحسن الزكي عليك الا جاوبتني يا ضياء عيني قال
فانتبه من قولها وقال يا اخي هذا يوم التناد ويوم الفراق

هٰذَا الْيَوْمُ الَّذِي وَعَدَنِي جَدِّي وَهُوَ اِلَيَّ

مشتاق ثم اغمي عليه فبعد ذلك جلست خلفه حاضنة
له بصدرها وانشأت على لسان حالها تقول اخي

اخي من عادى في الزمان وناصري ... ولم يبق الا الشعوب وهواني
اخي ان رمتني الحادثات بريبها ... فقد كنت قدما عدتي وامان

قَالَ فَالْتَفَتَ اِلَيْهَا وَقَالَ جَرَحْتِ قَلْبِي يَا اُخَيَّة

فبالله عليك الا هجعتي وسكنت

فقالت يا ابن امي اراك بهذه الحالة واستقر فبينما
هي تخاطبه وتخاطبها واذا بالسوط يلتوي بين كتفيها
وقائل يقول تنحي عنه والا الحقتك به قال
الراوي وانت فاطمة الصغرى مسرعة نحو ابيها وجلست

عنده واخذت من دمه الشريف

وخضبت به وجهها فالتفت اليها وقال جرحت قلبي يا اخية
فبالله عليك الا ما هجعت وسكنتي فقالت يا ابن امي
اراك بهذا الحال واستقر فبينما هي تخاطبه واذا با
لسوط يلتوي بين كتفيها وقائل يقول تنحي عنه والا الحقتك

به فالتفت اليه واذا بالشمر اتى اليه فرآه

معشيا

قال الراوي فابتدر اليه الشمر لعنه الله فقلبه
على وجهه الشريف وجعل يقطع اوداجه
وهو يقول

سأشتفي
بقتلك يا ابن نبي اخلقه
يسلك ان جدك خير
ينبيك انك تصبح بتربتي
ينبي الحسين ابن الوصي ابن الذي
ذل الخلائق بالسيف وبحجته
يمن ينادي واحداه واعماه
القاسميا ابتاه واعلياه
ماه وافاطماه واقتيلاه عطشانا
بجد محمد المصطفى واقتل
ناوابي على المرتضى والمعى
طه الزهراء ثم اختر الملعون
ورفعه فوق قناة طويلة
بشر العساكر

عليه معشيا فركب على صدره فاحس به

فقال من انت فقد ارتقيت مرتقا عظيما فقال
هو الشمر فقال له يا ويلك من انا فقال انت الحسين بن علي
المرتضى وجدك محمد المصطفى فقال الحسين يا ويلك
اذا عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال ان لم

اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال

ايما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي فقال
اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال
الحسين اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال
هيهات لا ذقت الماء قطرة واحدة حتى تذوق الموت غصة

بعد غصة فقال له يا ويلك اكشف لي

غزلثامك وبطنك فكشف له

عنهما فاذا هو ابقع ابرص لصورته تشبه الكلاب الخنازير
فقال الحسين صدق جدي فيما قال فقال الملعون
وما قال لجدك فقال عليه السلام كان يقول لابي
يا علي يقتل ولدك الحسين رجل ابقع ابرص اشبه

الخلق بالكلاب والخنازير فغضب

اللعين من ذلك وقال تشبهني بالكلاب والخنازير
والله لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه
فجعل يقطع وداجه بسيفه وينشد ويقول
ساشفي فؤادي منك يا ابن محمد ولا اشك ان في الجحيم اخلد

ولا زال محكما سيفه في نحره والحسين يناديه

والجداه

واجداه وابتاه وااماه وااخاه اقتل

ظمآنا وجدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى اذبح مظلوما
وامي فاطمة الزهراء ثم احتز الملعون راسه الشريف
ورفعه فوق قناة طويلة فكبر وكبر العسكر وسمع هاتفا
يقول — جاؤوا براسك يا ابن بنت محمد متزملا بدمائه تزميلا

فعند ذلك تزلزلت الارض واظلم المشرق

والمغرب واخذ الناس الصواعق من كل جانب ومكان وكسفت
الشمس قال ابو مخنف فبادر ابن سعد نحو الخيم فغاروا عليها فاتت
زينب بنت علي رجل ازرق العينين فاخذ جميع ما كان بالخيمة
وهو مع ذلك يبكي فقالت يا ملعون ما يبكيك لما جرى عليكم

اهل البيت ونظر الى زين العابدين

وهو يطرح على نطع من الاديم

وهو ذلك انه كان مريضا فجذب النطع من تحته وهو
مشغول بنفسه فلما افاق وانتبه نظر يمينا
وشمالا فلم ير الا نارا مشبوبة وخياما منهوبة فنا
دى واويلتاه ابن عماتي ابن اخوالي ابن عمي العباس ابن

الاصحاب اين الانصار ثم نهض ليقوم

فلم يقدر فهد ظهره الى الخيم للنساء فرأى عجاجة ثائرة
وخيولا غائرة ونساء مجتمعات واصوات عاليات
كل هذا وهو يظن ان اباه من جملة الاحياء فبينما هو كذلك
اذ سمع صهيل فرس يجرح القلوب فيهيج الاحزان والكروب

فقام وهو متكيا على عصا كانت

بيده

بيده ودموعه تتحادر على خديه

فنظر الى الفرس واذا فرس ابيه الحسين فصاح صيحة
عظيمة مهولة وان انة طويلة ونادى يا للرجال بالله
خبروني قتل ابي الحسين قتل قرة العين قتل بقية الخلفاء
قتل ابن سيد الاوصياء ايتم الاطفال وسبيت

العيال فقتل الامام ونهب الخيام

فما زال يبكي ويصيح حتى غشي عليه ولم يكن عنده من اهل
بيته احد فذهب من شهد الوقعة من نساء الانصار وصحن
باعلا اصواتهن يا ام كلثوم ويا زينب ويا نساء هاشم
يا ام السجاد ادركن زين العباد ادركن بقية الاولاد

فاتينه وهن يتسابقن اليه مسرعات

وبالذين لو عاينت فرأيته مكبوبا

على وجهه فانكبت عليه عمته زينب ووضعت رأسه
في حجرها ونادته اجلس يا بقية السلف اجلس يا نعم
الخلف اجلس قتل أبوك اجلس ذبح أخوك فمسحت عن
وجهه التراب كل هذا وهو مغشي عليه فأخذوه

وأدخلوه الخيمة ورجعنا الى المعركة

ووقفنا على الجسد الشريف يتمرغ بدمه ثم ان ابن
سعد قال لأصحابه أوطئوا جسد الحسين بخيولكم
فانتدب اليه عشرة رجال يقدمهم ابن الأخنس
ورضوا صدره وظهره بخيولهم قال أبو عمر الزاهد

نظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم

أولاد

أولاد زنا وهؤلاء الذين أخذهم المختار

وأوطأ الخيل ظهورهم وهم أحياء حتى هلكوا لعنهم الله تعالى
قال أبو مخنف وغاروا على خيم النساء ونهبوها وأقبلوا
يسلبونه فأخذ عمامته يحيى ابن كثير وأخذ قميصه الأشعث
ابن قيس وأخذ تكته الأسود ابن سودان وحدثه خد

عجب رآه سعيد بن المسيب وذلك

بعد قتل الحسين رآه متعلقا بأستار الكعبة ووجهه كقطعة
من الليل المظلم ويداه مشلولتان وهو متعلق بأستار
الكعبة وهو يقول اللهم رب البيت الحرام اغفر لي وما أظنك
تفعل ولو تشفع بي جميع خلقك فقال سعيد يا ويلك لم

أبليس ما كان ينبغي أن تيأس من رحمة الله تعالى

فمن انت وما ذنبك فبكى وقال اعلم

يا سعد اني كنت جمالا لمولاي الحسين لما خرج من
المدينة وكنت اذا اراد الوضوء الى الصلوة ارى تكته تسبي
الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها ان تكون لي الى
ان صرنا في ارض كربلا وقتل الحسين فدفنت نفسي بين القتلى

فلما جن الليل خرجت من مكاني واتيت

الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا
راس فنظرت سراويله فاذا هي كما كنت اراها فدنوت منه
وضربت بيدي على التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها
عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد

يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر

على

على رفع يده عنها فوجدت قطعة

سيف فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها
حتى فصلتها عن زنده فمد يده اليسرى وقبض عليها
فاخذت قطعة السيف وفصلتها عن زنده ومددت
يدي لاخذها واذا الارض ترجف والسماء تهتز

واذا بغلبة عظيمة وبكاء

ونداء وقائل يقول وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه
فلما رايت ذلك صعقة ورميت نفسي بين
القتلى واذا بثلاث رجال وامراة وقد امتلئت الارض
بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد يقول

يا ولدي يا حسين فداك جدك

وأبوك وامك واخوك واذا

بالحسين قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول يا جداه ويا اباه ويا اماه ويا اخاه عليكم مني السلام ثم انه بكى وجلسوا حوله يبكون على ما اصابه وفاطمة تقول يا ابتي أتاذن لي ان اخذ

من دمه واخضب به ناصيتي حتى

القى الله وانا مخضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم يأخذون من دمه ويمسحون به وجوههم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله يقول فديتك يا حسين يعز والله

ان اراك مقطوع اليدين دامي النحر مكبوبا

على قفاك قد كساك الذاري من الرسول

وانت طريح مقتول مقطوع الكفين دامي الوريدين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنّى باليسرى فحكى له الحسين حكايتي من اولها الى اخرها فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا واتى

الي ووقف نحوي فقال يا لي ومالك

يا جمال تقطعوا ايدا طال لما قبلها جبرائيل وملائكة الله اجمعين سوّد الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع يديك وجعلك في حزب من سفك دماءنا قال فما استتم دعاؤه حتى

شلّت يداه وكان وجهه قطعا من الليل

مظلما فجئت الى هذا البيت استشفع

وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلما سمعوا منه هذا الكلام
لعنه كل من كان حاظرا بيت الله الحرام ثم ان ابو مخنف
فنادى المنادي بعد ما سلبوا الحسين ورضوا
صدره وناد بالرحيل واترك القال والقيل وكا

فاطمة الصغرى في ذلك الوقت

محتضنة اباها الحسين وهي تاخذ من دمه وتخضب
به وجهها وهي تقول يا ابتاه بقتلك قرت عيون
الشامتين وفرحت قلوب المعاندين وذرفت عند
ندبها العيون وسالت على نجيعها الجفون فاتيها

السايق وقال ان الامير ابن سعد

نادی

نادى بالرحيل فهلمي واركبي فقالت

له يا ابن سلتك بالله انتم مقيمون ام راحلون
فقال بل راحلون فقالت اذا عزمتم على المسير فسيروا
بهذه النسوة واتركوني اقيموا عند والدي فان
فقد سقط عنكم ذمامي فبالله عليكم لا تفرقوا بين وبين

والدي فلم يعبا بكلامها فلما تيقنت

بك وانثات تقول
قفوا ساعة بالنوق لا تركبوها وردوا المطايا بالهوادج طوعا
احادي مطايا هم ترفق هنيئة ارح نفسي ثم نقضا ديونها
والثم كفوا قطعتها يد العدى فما ضرهم لو انهم يدفنونها

فلما انفصل ابن سعد من كربلا

أراهم بنار والثوى بديارهم
وحوش القفر طال أنينها
عليهم وأهليهم العليل بساعة
فيا لله رضوا ولا أنحي تعينها
ولا تنعو أبدا لها ورجالها
دعوها تودع أهلها قال بنونها
فدون لقى المحمول حالت كأنما
تنوح وما التقي اليتامى لعينها
إذا التقت في وجهها من القتيل والبنا
تنيرها الا الانداد تهون تبينها
وإني زودت قولهم
وإني نادت يا رجال أبيكم
فتنشها يا أجنبي يتحجبون
قال ابو مخنف

خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك

الجثث الطاهرة ودفنوها ثم ان ابن سعد بعث
في برأس الحسين في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع
خولي ابن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله
ابن زياد وامر برؤس الباقين من اصحابه فقطعت وسرح

بهما مع الشمر وقيس ابن الاشعث وعمر ابن

الحجاج لعنهم الله فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة واقام
ابن سعد بقية يومه ثم رحل بمن تخلف من حرم الحسين
فاصد بهن الكوفة ولله در القائل حيث يقول
يصلى على المبعوث من الهاشم وتغزى بنوه ان ذا لعجيب

قال ابو مخنف وسار ابن سعد بالرؤس

والسبي المشار اليه الى الكوفة

خرج اهلها ينظرون اليهم فاشرفت امرأة من
الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتم فقلن نحن سبايا آل محمد
ولا اسارى كاسارى كم فقالت نحن سبايا الحسين
فلما سمعت بذكر الحسين لطمت خدها وصاحت

وامصيبتاه عليكم يا آل رسول

الله ثم مضت الى بيتها واخذت ما عليهن من المقانع
وجلابيب واقبلت الى ام كلثوم وزينب وقالت
خذوا هذه الجلابيب والبسوها فقالت زينب
ان الصدقة علينا حرام وقالت يا سيدتي ان

هبت مني اليكما وكان مع النساء

والسبي

علي ابن الحسين قد نهكته العلة

فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال الامام
زين العابدين اتنوحون وتبكون فمن ذا الذي
قتلنا فبكى بكاء شديدا وانشا يقول
يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم تراع جدنا فينا

قال ابو مخنف ثم ان زينب نادت

يا اهل الكوفة ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت
الاجراس فقالت الحمد لله والصلوة والسلام
على جدي رسول الله اما بعد يا اهل الكوفة اتبكون
وتنحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا

فلقد ذهبتم بعارها وشنارها

ولن

ولن ترحضوها بغسل بعدها

ابدا واني ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن
الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم
ومعاذ حجتكم الا ساء ما تزرون بعدا لكم وسحقا
فلقد خاب السعي وتبت الايدي وبؤتم بغضب من الله

وضربت عليهم (عليكم) الذلة والمسكنة

ويلكم اتدرون يا اهل الكوفة اي كبد لرسول الله فريتم
واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة
له انتهكتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
قال سهل بن سعد الشهرزوري فوالله لقد رايت

الناس حيارى كانهم سكارى يبكون

ويبكون ورايت شيخا كبيرا يبكي

ويقول بابي وامي كهولكم خير الكهول وشبانكم خير
الشبان ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل
لا يخزى ولا يبارى ولا يجارى ولا يبرى ولا يبا
فبينما هم بالكلام واذا براس الحسين قد اقبل به ومعه

ثمانية عشر راسا من اهل البيت وخمسون

راسا من روس الانصار وقد خضبت لحيته
من دمه والريح يلعب به يمينا وشمالا فنظرت
زينب الى راس اخيها وانشأت تقول
يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فابدا غروبا

قال ابو مخنف واقبلت ام كلثوم وهي

تنادي يا اهل الكوفة غضوا

ابصاركم اما تستحون من الله ورسوله تنظرون الى
حرم رسول الله ثم انها اطرقت راسها الى الارض
ودموعها تتحادر على خديها قال ابو مخنف فلما
ارادوا الدخول وقفوا بباب حرمه ساعة والراس على

والراس على قنات طويلة وهو

يتلو القران الى ان وصل الى قوله تعالى ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا
قال سهل الشهرزوري كان معي رفيق نصراني
يريد بيت المقدس فكشف الله عن بصره وسمع

راس الحسين يتلو القران فقال

راسك اعجب يا حسين ثم انتضى

سيفه وشد على القوم فقتل منهم جماعة كثيرة وهو
يقول اشهدي يا حسين اني اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله
فتكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله تعالى فقالت

ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها

بالحكاية فقالت واغوثاه النصارى يحتشمون
لدين الاسلام وامة محمد الذين هم يزعمون على
دينه يقتلون اولاده ويسبون حرمه ثم قالت
يا اهل الكوفة سوءة لكم خذلتم حسينًا وقتلتم

وغنمتم امواله وورثتموه وسبيتم

نساؤه

نساؤه ونكبتموه فتبًا لكم

وسحقًا اتدرون اي دماء سفكتموها واي اموال
نهبتموها ثم انشأت تقول

قتلتم اطفالها ولم ترحموا ايتامكم
سبيتم بنات آل طه بتوقد
سفكتم دماء حرّم الله سفكها
وقرّبها القرآن ثم محمد
قال

قال الراوي فالتفت علي ابن الحسين الى عمته فنادها على هذه الحالة
وراس ابيه علا على القناة فبكى بكاءً شديدًا وانشأ يقول

فلا تفرحوا بعد الحسين بنعمة
أتى علي كان يحمل واكرما
ولا تفخروا باهل الكوفان بالذي
اتانا حسينًا كان ذلك اعظما
قتيل بشاطي الفرات يحيي فداؤه
جزاء الذي عاد اليه ثناء حقها
قال

قال ابو مخنف ثم ان ابن زياد امر باحضار

الراس الشريف عنده فلما قضى وطره من الراس دعا بخولي الاصبحي
وقال خذ هذا الراس واجعله عندك الى ان اسألك عنه
فاخذ الراس ومضى به الى منزله وكان له امرأتان واحدة عربية
والاخرى مضرية فدخل على المضرية وقال دونك هذا الراس فقالت

هذا راس من فقال هذا راس الحسين فقالت

ويلك الحسين بن فاطمة قال نعم قال فاخذت

عمودا وضربت به راسه فهربت منها وقالت والله لا انا لك
باهل ولا انت لي ببعل فخرج من عندها ومضى الى الامة
التغلبية فسالته عن الراس فقال لها هذا راس خارجي
خرج على يزيد فقتله ابن زياد قال فاخذته وتركته

تحت اجانة فلما كان نصف الليل

مرت الامراة بالاجانة فرات حولها الطيور بيض زرق
وسمعت حوله دويا كدوي النحل فرجعت الى اهلها
منبهرة وقالت ويلك اخبرني هذا راس من فقال هذا
راس الحسين فنادت بحرقة ويلك الحسين بن فاطمة

قال نعم قال فضربت على راسها وخرجت

الى

الى الاجانة واخرجت الراس ووضعته

في حجرها وجعلت تمسح الدم بمقنعتها وتقول عزيز
على امك الزهراء ان تراك بهذه الحالة فبينما هي كذلك
واذا بسقف البيت قد انشق ونزل من السماء تخت عظيم
واذا عليه امراتان فتقدمت واحدة منهن وقالت

يا صاحبة الدار ناوليني الراس فقد شاركتينا

بالمصيبة فقالت لا والله لن اعطيك الراس الا ان
تخبريني من انت فقالت انا فاطمة الزهراء وهذه امي
خديجة الكبرى وهذا راس ولدي الحسين قالت فاعطتها
الراس فرفعته في حجرها وجعلت تمسح الدم بمقنعتها

وهي تبكي وتقول يا ولدي قتلوك

أتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك

عزيز علي يا ولدي أن أراك وأنت مقطوع الرأس مخضبا
بدمائك فلما أصبح الصباح قال بعلها أنا ولي الرأس
فقال والله لا أعطيك الرأس بدا يا لعين لأنه
خوا ابن سادات الدنيا والآخرة يبكين عليه وينذبونه

فضربها بعمود من حديد فقتلها

رحمها الله قال أبو مخنف ثم أن عبيد الله بن زياد
أذن للناس إذنا عاما وأمر بإحضار الرأس فأحضر
بين يديه فجعل ينظر يمينا وشمالا متبسما فرحا وكان
بيده قضيب خيزران فجعل يضرب به ثناياه وكان

إلى جانبه زيد بن عمارة فلما رآه يفعل

ذلك

ذلك بكى وقال يا ابن زياد ارفع

قضيبك عن هذه الشفتين فوالله الذي لا إله إلا
هو لقد رأيت ثنايا رسول الله يرشف ثناياه وأنا
فلما فرغ من هذه الأبيات قال له ابن زياد أتبكي أبكى الله
عينيك والله لولا أنت شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك

لأخذت فيه الذي عينيك ثم أدخلت

زينب بنت علي وهي متنكرة وجلست ناحية وقد حف
بها إماؤها فقال ابن زياد من هذه فلم تجبه فأعاد
ثانيا فقالوا بعض إماؤها هذه زينب بنت علي فقال لها
ابن زياد الحمد لله الذي قتلكم وفضحكم فقالت الحمد لله الذي

أكرمنا بنبيه محمد وطهرنا من الرجس تطهيرا

رأس ابن بنت محمد ووصيه
للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع
لا منكر منهم ولا متفجع
كحلت بمنظرك العيون عماية
وأصم رزؤك كل أذن تسمع
أيقظت أجفانا وكنت لها كرى
وأنمت عينا لم تكن بك تهجع
ما روضة إلا تمنت أنها
لك حفرة ولخط قبرك مضجع
فانا

إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر

وهو أنت يا عدو الله وعدو رسوله فقال لها كيف
رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيته قالت قوم كتب الله
عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك
وبينهم وتحاجون وتخاصمون عنده وإن لك

يا ابن زياد موقفا فاستعد له

جوابا فغضب ابن زياد واستشاط غيظا فقال له
بعض أصحابه إنها امرأة والامرأة لا تؤاخذ بشيء
من خطابها فقال ابن زياد قد شفى الله قلبي من طاغيتك
فبكت زينب وقالت لعمري لقد قتلت كهلي وأبرت

أهلي وقطعت فرعي فإن يشفك هذا

فقد

فقد اشتفيت فقال ابن زياد

هذه شجاعة ولعمري كان أبوها شجيعا منها فقالت
زينب وما للمرأة والشجاعة ثم أعرض عليه الإمام زين
العابدين فقال له من أنت فقال أنا علي ابن الحسين
وقد كان لي أخ أكبر مني وقد قتلوه الناس فقال ابن

زياد بل قتله الله فقال الإمام

الله يتوفى الأنفس حين موتها فغضب ابن زياد وقال
ألك جرأة على جوابي وأمر بضرب عنقه فتعلقت به
زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقت
ابن أخيها وقالت والله لا أفارقه وإن قتلتموه فاقتلوني

معه فنظر ابن زياد وقال واعجباه

الرحيم ثم قام من مجلسه فصعد المنبر

وقال الحمد لله الذي اظهر الحق ونصر الامير يزيد بن معوية
وحزبه وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته فقام اليه
عبد الله بن عفيف وكان من شيعة علي فقال باعلا
يا عدو الله
صوته الكذاب انت والذي ولاك الامر يا ابن مرجانة

تقتلون اولاد الانبياء وتقومون

مقام الصديقين الاتقياء فقال ابن زياد علي به
فاخذته الجلاوزة فنادى معاشر الازد فاجتمع منهم
جمع كثير فانتزعوه من ايديهم فلما جن عليه الليل
امر ابن زياد ان يؤتى به وقد كان بصيرا فهجم القوم

ولم يكن عنده غير ابنته فقال لها

ناوليني

ناوليني سيفي وقولي خلفك

واماملك وعن يمينك وشمالك فحمل عليهم فقتل منهم
رجالا كثيرة وظفروا به واخذوه اسيرا الى ابن زياد
فلما احضروه بين يديه امر بضرب عنقه فقال عبد
الله الحمد لله لقد وعد بحبيبه محمد المصطفى بالشها

فلما كف بصري ايست منها والحمد لله

الذي رزقني الشهادة بعد الاياس على يدي شر عباده
فامر ابن زياد بضرب عنقه فقتل رحمه الله تعالى قال ابو
مخنف ودخل عليه عمر بن سعد فطلب منه التمكين
ملك الري وان يعطيه الجائزة فقال له ابن زياد ايتني

بالكتاب الذي كتبته لك في هذا

المعنى فقال ابن سعد انه قد ع

مضى فقال له ابن زياد لم اخرج فلا جائزة لك عندي فخرج
من عنده مهموما مغموما وهو يقول خسر الدنيا والآخرة
ذلك هو الخسران المبين قال ابو مخنف لما قتل الحسين
اسر من عسكره غلامان فاتوا بهما الى ابن زياد فدعى بسجان

له فامره بسجنهما فاخذهما السجان

ووضعهما في السجن الى ان نسا فقصدهما في السجن فقال
الصغير للكبير يا اخي يوشك ان تفنى اعمارنا في السجن فلم
نخبر السجان بخبرنا ونتقرب الى محمد المصطفى فقال له نصبر
تصبر الى ان جن الليل اتى السجان اليهما ومعه قرصان

من الشعير وكوز من ماء فقام اليه

الصغير

الصغير وقال له يا شيخ اتعرف محمد

المصطفى فقال وكيف لا اعرفه وهو نبيي وشفيعي يوم
القيمة فقال له يا شيخ اتعرف مسلم ابن عقيل فقال وكيف
لا اعرفه وهو ابن عم الرسول فقال لا اله نحن ولاد مسلم
بن عقيل فمالك لا ترحمنا لصغر سننا اما ترعينا الا

رسول الله فلما سمع السجان

كلامهما رق لهما وقال والله لا يكون غدا خصمي محمد
يوم القيمة هذا باب السجن بين ايديكما مفتوح فخذا
اي طريق شئتما سيرا بالليل واكمنا بالنهار فاطلقهما
وخرجا من السجن ولم يدريا اين يتوجهان الى ان

طلع الفجر واذا هما بروز بستان

فدخلا فيها واكمنا بشجرة هناك

فاذا بجارية في البستان فدنا منهما لما صعدا الى الشجرة
فاتت اليهما وقالت لهما من انتما ومن يكون ابيكما فلم
يردا عليها جوابا فصاحت عليهما وقالت ما اسم ابيكما فلما
سمعا بذكر ابيهما بكيا بكاء شديدا فاحست الجارية بشيء

من امرهما فقالت اظنكما من اولاد

مسلم بن عقيل فلما ذكرت اسم ابيهما تصايحا وضربا على
وجوههما حتى غشي عليهما فلما افاقا قال يا جارية انت
من الاصدقاء ام من الاعداء فقالت وحق جدكما انا
من محبيكم ولي خاتون لو تصل بكم لخلصتكم مما انتم فيه

من الخوف فعند ذلك نزلا من الشجرة

وسارا

وسارا مع الجارية الى مولاتها

فسبقتهما الجارية واعلمت بهما فرفعت المعفرة واعطتها البشرى
وقامت حافية واستقبلتهما باحسن استقبال وادخلتهما منزلها
واجلستهما في مكان لم يدخل اليه احد من الناس وخدمتهما
خدمة تليق بهما واما ما كان من امر السجان فلما اصبح الصباح

شاع خبرهما انهما هربا فسمع ابن

زياد بعث الى السجان واحضره في مجلسه وامر ان
يجلدوه خمسمائة سوط فلما مدوه على النطع قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وان على ابن زياد لعنة الله

طلب الماء فلم يسقوه فغشي

عليه فافاق فقال الحمد لله الآن

سقيت من حوض الكوثر وفارقت روحه الدنيا واما
ما كان من ابن زياد لعنه الله امر مناديا ينادي في شوارع
الكوفة ان من جاءني باولاد مسلم بن عقيل فله الجائزة
العظمى وكان زوج تلك الامرأة من جملة المفتشين على الاولاد

فلما جن الليل اتى اللعين الى داره

وقد تعب من التفتيش فلما جلس قالت له زوجته اني ارى
في وجهك آثار التعب فقال لها ان ابن زياد نادى من ياتيني
باولاد مسلم وله الجائزة العظمى وقد خرجت ادور عليهما
فلم ار لهما خبرا ولا اثرا فقالت له زوجته اما تخاف الله

مالك ولاولاد الرسول تسعى الى

الظالم

الظالم بقتلهما قال اطلب الجائزة

من الامير قالت والله تكون اقل الناس واحقرهم
عنده ان سعيت بقتلهما فاعرض عنها وقال ائتيني
بطعام فاتت به اليه فاكلا وناما فبينما هو بين النائم
واليقظان اذ سمع همهمة الولدين من داخل البيت

فانتبه من نومه وقال لزوجته ما هذه

الهمهمة فلم ترد عليه جوابا كانها لم تسمع فقعد و
طلب مصباح نار فسكتوا ونام اهل البيت كلهم فنهض
واشعل مصباحا واراد فتح الباب فاذا باحد
الولدين انتبه وقال لاخيه اجلس فان هلاكنا

قد قرب فقال له اخوه وما رايت يا اخي

قال بينما انا نائم واذا بابي واقف

عند النبي وعلي والحسن والحسين وقوف وهم يقولون
لابي مالك تركت اولادك مع الملاعين فقال لهم هاهم
في اثري قادمين فلما سمع الملعون كلامهما جاء اليهما وقال
لهما من انتما من ولد رسول ومن ابوكما فقالا ابونا مسلم

ابن عقيل فقال الملعون اني اتعبت

اليوم فرسي ونفسي في طلبكما وانتما في داري ثم انه لطم
الاكبر على وجهه لطمة حتى تهشم وجهه وسال الدم
من اسنانه وجاء الى الاخر وضربه ضربة اشد من اخيه
حتى خر على وجهه وهما ينا‌ديان ويستغيثان بين

يديه فلم يرق لهما ثم كتفهما كتافا وثيقا

فلما

فلما نظر الى ما فعل بهما اللعين

قالا له ما لك تفعل بنا هذا الفعل وامرأتك قد اضافتنا
واكرمتنا اما تخاف الله فينا اما تراعينا لاجل
قرابتنا من رسول الله فلم يعبأ بكلامهما ثم انه اخرجهما
الى خارج البيت وبقيا مكتفين الى الصباح وهما

يتوادعان ويبكيان الى الفجر

عليهما واما الملعون فلما اصبح الصباح اخرجهما
من داره وقصد بهما جانب الفرات وزوجته وولده
خلفه وهم يخوفونه من الله ولا يلتفت اليهم حتى اتى
جانب الفرات فاشهر سيفه فوقعت زوجته على يديه

ورجليه تقبلهما وهي تقول بالله عليك

يا رجل اعفو عن هذين الغلامين

واطلب الجائزة من الله احسن لك من جائزة ابن زياد
فان الله يرزقك رزقا كثيرة فزعق الملعون عليها
زعقة الغضب فانخرست عنه خوفا على نفسها ثم
انها قالت لولدها وعبدها ويلكم ما نعاه

عن قتلهما فقال للعبد يا اسود

خذ هذا السيف واقتل هذين الغلامين وائتني
براسيهما فاخذ العبد السيف من يده ومضى الى الولدين
فقالا له يا اسود ما اشبه سوادك بسواد عبد جدنا
بلال يا اسود ما لك وما لنا حتى تقتلنا امض عنا

حتى لا ننظر اليك بدمائنا يوم

القيمة

القيمة فلما سمع العبد كلامهما

انكب على اقدامهما يقبلها ويبكي ويقول والله لا يكون
غدا خصمي محمد يوم القيمة ثم رمى السيف من يده
ورمى نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الآخر فصاح
به مولاه وقال له ويلك عصيتني فقال له اطعتك

ما دمت لم تعص الله فلما عصيت

الله عصيتك احب الي مما اعصي الله واطيعك فقال
الملعون والله ما يتولى قتلكما غيري فشهر سيفه واتى
اليهما فلما هم ان يضربهما ابصر العبد فعله عبر الفرات
وجاء اليه مع ابنه ومانعه فضرب العبد بالسيف

فقتله فتقدمت اليه زوجته

وقالت قتلت عبدا ربيناه مثل ولدنا

أما تخاف الله فضربها بالسيف فقال له ولده
يا أبتاه قدم حلمك وأخر غضبك وتفكر يوم القيمة
فضربه بالسيف لولده ضربة فقتله فلما رأت
الامرأة ولدها مقتولا أخذت بالصياح والعويل

فتقرب الملعون إليهما فلما رأياه بكيا

ووقع كل واحد منهما على الآخر يتودعان ويتعانقان
والتفتا إلى الملعون وقالا له يا شيخ لا تدعنا نطالبك
بدمنا يوم القيمة خذنا حيين إلى ابن زياد يصنع
بنا كيف يشاء فقال لهما ليس لي إلى ذلك سبيل

فقالا له بعنا في السوق وانتفع بثمننا فقال

لابد

لابد من قتلكما فقالا له أما ترحمنا

لصغر سننا فقال ما جعل الله لكما من الرحمة شيئا قال يا
شيخ دعنا نصلي ركعتين قال صليا إن نفعتكما الصلوة
فصليا أربع ركعات فلما فرغا من الصلوة رفعا طرفيهما
إلى السماء وبكيا بكاء شديدا وقالا والله يعز على

أبينا أن يرانا بين يديك وسيفك

مشهورا تريد قتلنا اللهم احكم بيننا وبينه بالحق
ثم نظر كل واحد إلى أخيه وبكيا وقالا يا هذا ما أشد
بغضك لأهل البيت وكان كلما قصد إلى واحد منهما
ليضربه يقول الآخر اقتلني قبل أخي ولا أرى أخي مقتولا

فعندها تقدم الملعون إلى الأكبر وضربه

ضربة اصاب بها راسه وجعل

يجوز في دمه فصاح اخوه وجعل يمرغ على بدم اخيه
وينادي وا اخاه وا قلة ناصراه هكذا القى الله
وانا متمرغ على بدم اخي فقال الملعون لا عليك سوف
الحقك باخيك ثم ضرب عنقه ووضع راسيهما

في مخلاة ورمى بدنيهما في الفرات

وسار بالراسين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه
رمى المخلاة قال ما في هذه المخلاة قال رؤوس
اعدائك اولاد مسلم ابن عقيل فكشف عن وجهيهما
فاذا هما كالاقمار فقال لم قتلتهما قال لطمع الجائزة

فقام وقعد ثم قام وقعد ثلاث

مرات

مرات واقتلاه غيضا وحنقا

ثم قال له ويلك واين ظفرت بهما قال في داري وقد
اضافتهما العجوز لنا فقال ابن زياد فلا عرفت لهما
حق الضيافة واتيت بهما حيين لي فقال له ما
ان ياخذهما احد مني ولا اقدر الى الوصول اليك

فامر ابن زياد ان يغسلوهما من الدم

فلما غسلوهما من الدم ونظرهما فاذا هما كالاقمار
فاعجبه حسنهما قال لهما ويلك لو اتيتني بهما حيين
لضاعفت لك الجائزة فاعتذر بالعذر الاول
فقال له ويلك اذا قتلت ضيافك فلا بد من قتلك

ثم التفت الى جلسائه وكان فيهم

محب الى الرسول فقال له قم وخذ

هذا الملعون وسر به الى الموضع الذى قتل فيه الغلامين
واضرب عنقه ولا تدع ان يختلط دمه بدميهما وخذ
هذين الراسين وارمهما فى موضع رمى به بدناهما
قال فقام ذلك المؤمن واخذه وسار به وهو

والله لو اعطانى جميع مملكته

ما عادلت هذه العطية وكان كلما مر بقبيلة يريهم
الراسين ويقص عليهم القصة وما فعل بالغلامين
الى ان وصل الى المكان الذى قتل فيه
الا ولادرا ولدا مقتولا وعبدا مقتولا وامراة مجروحة

وهي تبكي فسئلها ذلك المحب

عن حالها

عن حالها قالت انا كنت زوجة

هذا المنافق وحكت له الحكاية من اولها
الى آخرها ثم قالت الحمد لله الذى لم يبلغ مراده
واشتغل ذلك المحب بتعذيب ذلك الملعون
حتى عذبه بانواع العذاب وهو يستغيث فلا يغاث

الى مدة ثلاثة ايام حتى مات لا رحمه

الله تعالى ثم قطع راسه ورمى بالراسين
بالفرات فخرجت الابدان فركبت عليها الرؤس
وتخاصما وغاصا فى الفرات ثم ان ذلك المحب
اتى براس الملعون ونصبه على قناة طويلة وحملوا

الصبيان يرجمونه بالحجارة الى لعنة الله

عليه هذا لما كان من امر اولاد مسلم

واما ابن زياد دعا برأس الحسين فحضر بين يديه
ثم دعى بالشمر وخولى وضم اليهما خمسماية رجل وامرهم بالمسير
الى نحو الشام فسار القوم بهم فنزلوا في اول منزل ووضعوا
الرأس بين ايديهم والسبايا والامام زين العابدين

مقيد واذا بكف خارج اليهم

من الجدار يكتب بقلم مداده الدم ويقول
قال ابو مخنف فرحلوا من ذلك المنزل ونزلوا بكريت
فانفذوا الى صاحبها ان تلقانا فان معنا راس
الحسين وسباياه فلما اخبرهم الرسول لنشر الاعلام

وخرجت المشايخ يتلقونهم

فقالت

فقالت النصارى ما هذا الزائر

قيل هذا راس الحسين فقالوا راس الحسين ابن فاطمة
قيل نعم فعظم عليهم وصعدوا الى صوامعهم وضربوا النواقيس
تعظيما لله وقالوا اللهم انا اليك براء مما صنع هؤلاء
الظالمون قال ابو مخنف ثم رحلوا من تكريت واتوا

الى واد النخلة سمعوا بكاء الجن

وهن يلطمن خدودهن ويقلن شعرا
قال ابو مخنف ثم رحلوا ذلك الوادي ونزلوا بجنب صومعة
راهب ونصبوا الرمح الذي عليه الراس واذا بهاتف يبكي
ويقول شعرا والله ما جئتكم حتى بصرت به في الطف منعفر الخدين منحورا

فقالت ام كلثوم وزينب رحمها الله

قال انا ملك من الجن اتيت انا وقومي

لنصر الحسين فصادفناه قتيلاً قال فلما جن الليل
اشرف الراهب من صومعته ونظر الى راس الحسين
واذا بالنور يسطع منه وقد بلغ عنان السماء
ونظر الى باب قد فتحت من السماء والملائكة

ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله

عليك السلام فجزع الراهب جزعاً شديداً وقيل ان
القوم كانوا خائفين مضطربين فلما اتوا الى الدير
وقف الشمر لع ونادى صاحب الدير فخرج القسيس
وقال من انتم فقال الشمر لع نحن من عسكر عبيد الله بن زياد

فقال لاي شيء اتيتم فقال ان خارجياً

بغى على يزيد بن معاوية فقتله

عبيد الله بن زياد لعنه وهذه السبايا له ولاتباعه
فقال القسيس ان ديرنا ما يسعكم بل ادخلوا الرؤس
والسبي واحتاطوا انتم بالدير من خارج فاذا هجم عدو
فقاتلوه ولا تكونوا مضطربين على السبي والرؤس

فاستحسنوا كلام القسيس

فرفعوا راس الحسين ع في صندوق وادخلوه الى
داخل الدير مع النساء والامام زين العابدين
وجعلوهم في بيت يليق بهم فلما جن الليل راى
القسيس نوراً يشرق حول البيت واذا قد نزل

من السماء تخت عظيم

وفيه امرأة قمرية المنظر وإذا بشخص

يصيح اطرقوا ولا تنظروا وإذا بنساء من أمهات الأنبياء ونساء
فاسرعن الى الرأس وأخرجنه من الصندوق وجعلنه بين أيديهن
وكل واحدة منهن بقبلنه طويلا أولما وقعت النوبة لها
التحت غشي على بصر صاحب الدير ولكن يسمع الكلام وإذا هي

تقول السلام عليك يا قتيل الأم

السلام عليك يا مظلوم الأمة السلام عليك يا شهيد
الأمة السلام عليك يا روح الأمة لا يبد اخلك هم
ولا غم فان الله سيفرج عني وعنك ويأخذ بثأره
ثم بكت بكاء شديدا فاقا فاق القسيس وعمد الى رأس

وغسله بالمسك والزعفران ووضعه

أمامه

أمامه وجعل ينظر اليه ويبكي ويقول

يا رأس رؤوس بني آدم ويا عظيم كريم جميع العالم
أظنك من الذين مدحهم الله في التوراة والإنجيل
أريد أن أعرفك باسمك ونعتك فقال الرأس أنا
المظلوم أنا المقتول أنا المهموم أنا المغموم أنا

الذي بسيف العدوان قتلت

أنا الذي بحرب أهل البغي ظلمت فقال القسيس
بالله عليك أيها الرأس زدني فقال إن كنت تسأل
عن حسبي ونسبي فأنا ابن محمد المصطفى وابن علي المرتضى
أنا ابن فاطمة الزهراء أنا ابن خديجة الكبرى أنا غريب

كربلا أنا وحيد كربلا أنا سليب كربلا

فلما سمع القسيس كلام الرأس جمع

تلاميذه فاخبرهم بما شاهده وكان عليهم سبعين
رجلاً فبكوا بكاء شديداً واتوا الى الامام زين
العابدين واسلموا على يديه وارادوا المقاتلة
مع القوم اللئام فمنعهم زين العابدين من ذلك

فلما اصبح الصباح اخرج الرؤس

والسبي وساروا واذا بهاتف يقول
قال ابو مخنف وسار القوم برأس الحسين فلما
قربوا من دمشق الشام دنت ام كلثوم من الشمر لعنه الله
فقالت له اذا دخلت الشام فاحملنا في درب

قليل النضارة وقل لهم يخرجوا

الرؤس من بين المحامل ونحوها عنا

فقد خزينا من كثرة النظار الينا فامر اللعين
بعكس ذلك بغيا منه وعدوا وسلك بهم بين الناس
على تلك الحالة والصفة حتى اتوا بهم الى باب دمشق
فرفضوا على باب درج المسجد فراهم بعض المحبين الذين

لم يحضروا الواقعة فبكى وانشأ يقول

قال ابو مخنف فلما دخلوا دمشق كانت الاسواق
معطلة والدكاكين مغلقة والناس كافة مجتمعين
ينشدون الاشعار فاقبل رجل من اكابرهم الى يزيد
فقال اقر الله عينيك يا امير المؤمنين فالعالم قد فاز

بورود رأس الحسين فقال قطعه الله

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد
مترملاً بدمائه ترميلا
وكأنما بك يا ابن بنت المصطفى
قتلوا جهاراً عامدين رسولا
ويكبرون بأن قتلت وانما
قتلوا بك التكبير والتهليلا
قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا
في قتلك التنزيل والتأويلا

لسانك فان بحبسنه فخنس فخرج اهل

دمشق ولا بقي كبير ولا صغير وكان الرأس قد تقدم
الحرم وهو على رمح خولي الاصبحي وهو يقول انا صاحب
السيف الصقيل انا صاحب الرمح الطويل انا قاتل المجد
الاثيل انا قاتل عدآونا اجمعين واتيت الى حضرة

امير المؤمنين لا انال منه العطاء الجزيل

فقال زين العابدين كذبت يا لعين تفتخر بقتل
من حمله جبرآئيل وناغاه في المهد ميكائيل
واسمه مكتوب على العرش الجليل ثم ان ام كلثوم
بكت بكاء شديدا وانشات تقول

قال ابو مخنف فبينما هم سائرين واذا

بقصر

بقصر عال وعليه خمس نساء وفيهم

عجوز محدودبة الظهر فلما صار الرأس الشريف
حذاء القصر اخذت حجرا وضربت به رأس الشريف فسقط
الى الارض فلما رات ام كلثوم رأس اخاها قد سقط الى
الارض لطمت على وجهها وانشات تقول

قال الراوي ثم قالت اللهم اهلكها

واهلك من معها فما استتم دعائها حتى سقط
القصر بكل من كان فيه فهلكوا لعنهم الله تعالى
فبنوا في ذلك الموضع مسجدا وسموه مسجد السقط
قال ابو مخنف فازدحم الناس ووقفوا ثلاث

ساعات في الباب يطلبون الاذن

من يزيد فبينما هم وقوف اذا قد خرج

مروان بن الحكم فلما نظر الى راس الحسين صار
ينظر الى اعطافه جذلا طربا ثم خرج اخوه عبد
الرحمن فلما نظر الى راس الحسين بكا وقال لهم
اما انتم فقد حجبتم عن جدكم رسول الله صلى الله [عليه و آله]

لا جامعتكم على امر ابدا ثم قال

قال الراوي فبينما هم وقوف اذ جاء شيخ فدنا الى زين
العابدين فقال الحمد لله الذي قتلكم واراح البلاد
منكم ومن طغاتكم وامكن امير المومنين منكم فقال
الامام يا شيخ هل تقرء القران قال نعم قال هل قرأ[ت]

قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة

في القربى

في القربى فقال الشيخ نعم فقال الامام

نحن القربى فبكى الشيخ وبقي ساكتا نادما وقال تالله
انكم من غير شك ثم بكى ورمى عمامته على الارض
ورفع راسه الى السماء وقال اللهم اني ابرأ اليك
من عدو آل بيت محمد ثم قال لزين العابدين هل

من توبة فقال الامام نعم فقال

الشيخ انا تائب الى الله تعالى فبلغ يزيد بحديث الشيخ
فامر بقتله فقتل رحمه الله تعالى ثم ادخل راس الحسين
ونقله وعياله على يزيد فقال زين العابدين
ناشدتك الله يا يزيد فكيف برسول الله لو رانا

على هذه الحالة والصفة فطابا

راسه الى الارض ولم يرد جوابا

ثم وضع راس الحسين بين يديه واجلسوا النساء خلفه
فجعل يزيد ينكت ثنايا الحسين بقضيب كان بيده
فقام اليه زيد بن ارقم وكان شيخ كبير وقال
ويحك يا يزيد ارفع قضيبك عن ثنايا الحسين ع

اشهد لله لقد رايت النبي يرشف ثناياه

وثنايا اخيه الحسن ويقول لهما انتما سيدا شباب
اهل الجنة قتل الله قاتلكما واعد له جهنم وساءت
مصيرا فغضب يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا قال
ابو مخنف رض فسمعت هند بنت عبد الله بن عمر رض

وهي زوجة يزيد فاتت ووقفت

خلف

خلف الستور وقالت يا يزيد

اصرف من عندك فامر من كان عنده بالانصراف
فدخلت عليه وقالت ما هذا الراس فقال راس
الحسين فقالت الحسين بن فاطمة فقال نعم فقالت
يعز علينا ان نرى راس ولدها بين يديك يا يزيد

قبحك الله ولعنك والله لقد

فعلت فعلا استوجبت به النار واللعنة والمسبة
الى يوم القيمة فقال يزيد ارجعي يا هند ما انت
وفاطمة فقالت ما انا بها لشيء ولكن بهم هدانا
الله وقمصنا هذا القميص ثم خرجت من عنده وهي

تقول والله ما انا لك باهل ولا

انت الي بعد فلما خرجت من عنده

ووضع راسه بين ركبتيه ثم يبكي ويقول مالي
ومالك يا حسين فدخل عليه الشمر وهو ينشد ويقول
قال الراوي فنظر اليه يزيد شزرا وقال املأ الله
ركابك نارا وحطبا انا علمت خير الناس اما وابا

فلم قتلته واتيتني (وجئتني) براسه فقال الاجل

الجائزة فقال يزيد اخرج فلا جائزة لك عندي فخرج
هاربا وهو يقول خسر الدنيا والاخرة فجعل يزيد
ينكث ثنايا الحسين وهو يقول
قال الراوي وكان في مجلسه راس الجالوت رسول ملك

الروم وكان من اشرافهم فقال يا ملك

العرب

العرب هذا راس من فقال له يزيد

مالك ولهذا الراس فقال الرومي اذا رجعت
الى ملكنا يسئلني عن كل شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة
هذا الراس حتى يشاركك بالفرح والسرور فقال
يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب

فقال الرومي ومن امه قال فاطمة

الزهراء بنت محمد المصطفى فقال الرومي اف لك ولي
دينك يا يزيد والله ديني احسن من دينك اعلم يا يزيد
ان ابي كان من حوافل داود وبيني وبينه اباء
كثيرة والنصارى يعظموني وياخذون من تراب

اقدامي تبركا وانتم تقتلون اولاد

بنت نبيكم وليس بينكم وبينه الا أب

واحد فقال يزيد والله لولا خبر سمعته من رسول
الله انه قال من قتل ذميا معاهدا كنت انا خصمه
يوم القيمة لقتلتك فقال النصراني يا اعمى القلب
فكيف لمن قتل ولده فقال يزيد اقتلوا هذا

النصراني لئلا يفضحنا في بلاده

فلما احس النصراني بالقتل وثب الى راس الحسين
يقبله ويبكي ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فغضب يز
يد وقال اوجعوه ضربا فقال النصراني اضرب يا يزيد

فهذا رسول الله واقف بازائي

وفي يده

وفي يده قميص من نور وتاج من نور

وهو يقول حين تخرج روحك البيك اتاهما
وامضي بك الى الجنة ثم فارقت روحه
الدنيا قال الراوي فاستشار يزيد اهل
الشام فيما يصنع بزين العابدين والسبايا

فقال النعمان بن بشير اصنع بهم

كما كان يصنع رسول الله ونظر رجل من اهل
الشام الى فاطمة بنت الحسين فقال يا امير المؤمنين
هب لي هذه الجارية تكون في خدمتي فقالت
فاطمة يا عمتاه ايتمت واستخدم على صغر سني

فقالت زينب يا لكع الرجال

الانبياء يكونون خدمة للادعياء

فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد لعنه الله
اما الطلبتك فهي فاطمة بنت الحسين وأما التي
كلمتك فهي زينب بنت علي بن ابي طالب فقال
الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك

وتسبي ذريته فقال يزيد والله

لالحقنك بهم ثم امر بقتله فقتل قال ابو مخنف
ثم نظر الى علي بن الحسين وقال ابوك قطع رحمي
ونازعني في ملكي وسلطاني ففعل الله به ما رأيت
فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض

ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل

ان نبراها

ان نبراها ان ذلك على الله يسير

فامر يزيد ولده خالدا برد الجواب فلم يدر ما يقول
فقال يزيد ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفوا عن كثير فقال علي بن الحسين الله يتوفى
الانفس حين موتها فسكت يزيد واذا بغراب ينعق

فانشأ مخاطبا بهذه الابيات يقول

يا غراب البين ما شئت فقل
انما تندب امرا قد فعل
كل ملك ونعيم زائل
وبنات الدهر يلعبن بكل
ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القرم من ساداتهم
وعدلناه ببدر فاعتدل
واخذنا الثار من ابن علي
وقتلنا الفارس الندب البطل
لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا
خبر جاء ولا وحي نزل

قال ابو مخنف فلما فرغ من هذه الابيات التفت
الى القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا جاءنا
في ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وسبعين من
شيعته وانصاره فسألناهم النزول على حكم الخليفة

يزيد فابوا فغدونا عليهم واحطنا

بهم من كل جانب وناحية فما مضى الا ساعة

حتى أتينا عن آخرهم فأطرق يزيد رأسه إلى الأ

رض ثم رفع رأسه وقال كنت أرضى من طاعتكم

بدون قتل الحسين ثم إن زينب لما رأت

يزيد ينكت ثنايا الحسين أكثرت البكاء والعويل

وقالت أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا

أقطار الأرض فأصبحنا نساق كأننا من أسارى

الزنج والحبش أن بنا على الله هوانا وبك عليه

كرامة مهلا مهلا أنسيت قول الله عز وجل ولا

تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما

نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب أليم

ثم قالت

ثم قالت أمن العدل يا ابن الطليق

تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله

سبايا هتكت ستورهن وأبديت وجوههن يحدى

بهن من بلد إلى بلد ليس معهن من رجالهن ولي ولا

من حماتهن حمي وكيف تستبطئ ظلمنا أهل البيت ثم

تقول غير متأثم ولا مستعظم

لأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل

منحنيا على ثنايا أبي عبد الله الحسين ريحانة رسول

الله سيد شباب أهل الجنة تنكتها بمخصرتك ثم

قالت اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا ثم قالت ولا

تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند

ربهم يرزقون وحسبك الله

حاكماً ومحمد خصيماً وجبرئيل

ظهيراً الا تجد الا ما قدمت يداك وان الله ليس بظلام
للعبيد قال ابو مخنف قال ابوا فدعى يزيد الخاطب وامره
ان يصعد المنبر ويسب الحسين واباه فصعد المنبر وبالغ
في ذم الحسين واباه امير المؤمنين ومدح يزيد واباه

معاوية فصاح زين العابدين

ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضات المخلوق بسخط
الخالق فتبوأ مقعدك في النار ومن احرك لسبنا
اهل البيت ولله در القائل حيث يقول
ثم انه عليه السلام استاذن الخطيب بالصعود على المنبر

فاذن له فصعد المنبر فحمد الله

واثنا

واثنى عليه وذكر جده فصلى

عليه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب انا ابن المذبوح بشاطئ الفرات
عطشانا انا ابن المقتول ظلما وعدوانا

انا ابن من هتك حريمه وذبح

فطيمه ونهب ماله انا ابن من قتل في الله صبرا وكفى
بذلك فخرا ايها القوم باي عين تنظرون رسول
الله وباي لسان تخاطبون اذ يقول لكم قتلتم عترتي
واهل بيتي فلستم من امتي فالنا ارتفعت الاصوات بالبكاء

والنحيب من كل ناحية وقال

بعضهم لبعض اهلكتم وانفسكم والله

وما تعملون ثم قال يا قوم رحم الله من قبل
نصيحتي وحفظ وصيتي فقالوا باجمعهم يا ابن
رسول الله قل فانا لقولك سامعون ولامرك
طايعون فقال الامام هيهات هيهات لما توعدون

ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين ما

تشتهون اتريدون ان تاتون الي كما اتيتم الى ابي
واخوتي وبني عمي ووجدتهم بلهواتي وقولي لكم ان لا
تكونوا لنا ولا علينا ثم امر يزيد المؤذن ان يقطع
خطبته فقال المؤذن الله اكبر فقال الامام كبرت

كبيرا وعظمت عظيما فقال المؤذن اشهد

ان لا

ان لا اله الا الله فقال الامام اشهد بها

مع كل شاهد واقربها دون كل جاحد فقال
المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله فبكى الامام
وقال اسئلك بالله يا يزيد محمد جدي ام جدك
فقال بل جدك فقال زين العابدين لم قتلت

ولده وبماذا استحقوا ذريته

هذا الفعل فلم يرد عليه جوابا ثم قال للخاطب لم اذنت
له بالكلام انما اردت زوال ملكي فقال يزيد الم تعلم
انه من شجرة النبوة فقال الخطيب اذا علمت انه من شجرة النبي
فلم قتلت اباه ثم قال ابدلنا الله خيرا منك وبذلك

الله بشر منا قال ابو مخنف ثم امر يزيد

بهم

بمنزل لا يكنهم من حر ولا برد فاقاموا

به فخرج زين العابدين يمشي في سكك الشام وهو
يتوكأ على عصاة كانت بيده فلقيه المنهال فقال
كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال الامام كيف اصبحنا
امسينا فيكم كهيئة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون

أبناءهم ويستحيون نساءهم وامست العرب

تفتخر على العجم بان محمدا منهم وامست قريش تفتخر على
العرب بان محمدا منهم وامسى آل محمد مقهورين محمد ولكن
ثم قال يا منهال ان يعقوب اسرائيل الله كان نبيا ابن نبي
وكان له احدى عشر ولدا فغيب الله عنه ولدا واحدا

فكيف نصبره واحد ظهره وانا

يا منهال

يا منهال قتل ابي وثمانية عشر رجلا

من اهل بيتي وسبعين رجلا من شيعتي وانا انظر اليهم
وها انا اتوقع القتل ساعة بعد ساعة ثم انتحب وبكى
بكاء شديدا فانا يقول ______
قال ابو مخنف فانت سكينة بنت الحسين وقالت يا يزيد

رأيت البارحة رؤيا اهالتني

ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي
ما رأيتي يا سكينة فذكرت منامها طويلا تقول في
آخره كأني انا في روضة خضراء وفي تلك الروضة قصر
واذا انا بخمسة مشايخ يدخلون القصر وعندهم وصيف

فقلت يا وصيف لمن هذا القصر فقال

فاذا ذلك [illegible] كاني
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]

لابيك الحسين فقلت ومن هولاء

المشايخ فقال اما الاول فادم والثاني نوح
والثالث ابراهيم الخليل والرابع موسى فقلت
ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته حزينا
باكيا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفيه

هذا جدك محمد المصطفى فقلت

والله لالحقن بهم واخبرن جدي بما جرى علينا فسبقني
ولم الحقه واذا انا بجدي علي بن ابي طالب وجدتي
فاطمة الزهراء وفي يدها ثوب مضمخ بالدم وهي تقول
والله لا افارقه حتى القى الله تعالى ويحكم بيني وبين من

قتل ولدي الحسين فاقبلت اليهما

وقال

وقلت يا جداه يا امير المؤمنين ويا جدتاه

يا فاطمة الزهراء قتل والله ابني الحسين وسبينا من
بعده فاخذني وضمني الى صدره وقال يا بنية
صبرا صبرا وبالله المستعان ثم مضى ولم اعلم
الى اين فلما سمع يزيد ذلك بكا ولطم على وجهه

وانشدت سكينة تقول

قال ابو مخنف فكانوا اهل الشام نياما فانتبهوا
فتعطلوا عن الاسواق وجعلوا يقولون هذا راس
ابن بنت نبينا وما علمنا بذلك وانما قيل راس خارجي
فبلغ الخبر الى يزيد فلما عرف ذلك منهم نادى فيهم

ان يحضروا فلما تكاملوا قام فيهم

قتلتم [illegible]
ستجزون تالله [illegible]
[illegible] دما حرم الله سفكها
[illegible] القران [illegible]
وحرمها [illegible] على
والى [illegible] حتى [illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible]

خطيبا وقال ما تقولون يا اهل

الشام انا قتلت الحسين والله ما قتلته ولا امرت
بقتله والله لاقتلن من قتله ثم دعى بالذين تولوا
قتل الحسين فاوقفهم بين يديه فالتفت الى شبث ابن
ربعي وقال يا ويلك انت قتلت الحسين او انا امرتك

بقتله فقال شبث والله ما قتلته

وانما قتله خولي ابن يزيد الاصبحي فاقبل يزيد عليه
وقال يا ويلك انت قتلت الحسين وانا امرتك بقتله
فقال خولي والله ما انا قتلته وانما قتله الشمر
فالتفت الى الشمر وقال ويلك انت قتلت الحسين او انا

امرتك بقتله فقال الشمر ما انا قتلته

قال من

قال فمن قتله قال قتله سنان ابن

انس النخعي فالتفت الى سنان مغضبا وقال ويلك
من قتل الحسين قال قتله قيس ابن ربعي قال
فغضب يزيد غضبا شديدا وقال يا ويلكم
يحيل بعضكم على بعض فقال قيس اقول من قتل

الحسين ولي الامان قال قد ولك

الامان قال قيس والله ما قتل الحسين الا الذي
عقد الرايات وبذل العطايا وسير الجيوش جيشا
بعد جيش وهو انت يا يزيد فغضب من قوله وقام
ودخل القصر ودخل الى بيت مظلم وجعل يلطم على

وجهه وراسه ويقول ما لي

وما لك يا حسين ثم خرج بعد ثلاثة

ايام واستعمل لهم هذه الاجزاء من القران ووزعها
في المساجد وكانوا اذا فرغوا من الصلوة و صنعت
لهم هذه الاجزاء بينهم ليشتغلون بها عن ذكر
الحسين قال ابو مخنف واستدعى يزيد بحرم

الحسين فقال لهن ايما احب اليكن

المقام عندي او الرجوع الى المدينة فقلن
له او لا نحب ان ننوح على الحسين فقال لهن
افعلن ما بدا لكن ثم اخلي لهم الحجر في دمشق
فلم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست

السواد على الحسين وندبنه ثلاثة

ايام

ايام فلما كان اليوم الرابع

اصبحت فاطمة الصغرى تبكي وتصيح وتقول
ابوي بابي وقرة عين وكلما سكتوها فلم
تسكت فسمع يزيد بذلك فقال ما الخبر قالوا ان
بنت الحسين الصغيرة رات اباها في المنام وهي

تبكي وتصيح فقال يزيد ارفعوا

راس ابيها وضعوه بين يديها فلما وضعوه
بين يديها فكشفت الغطاء فقالت ما هذا
الراس فقيل هذا راس ابيك فرفعته من الطشت
حاضنة له وهي تقول من الذي خضبك بدمائك

يا ابتاه من الذي ايتمني على صغر سني

يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه

يا ابتاه من لليتيم حتى يكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضايعات الغريبات يا ابتاه من للباكيات الفاقدات يا ابتاه من بعدك

واغربتنا يا ابتاه ليتني كنت لك

الفداء ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم انشات تقول

الراس هذا فاين الجسم مرتميا   اين العراق واين الشام يا ابتا

ثم انها وضعت فمها على

فمه الشريف فغشي عليها فلما حركوها فاذا

هي قد فارقت روحها الدنيا فلما نظروا اهل البيت الى ما جرى عليهم علوا بالبكاء وجددوا العزاء قال ابو مخنف وكان يزيد قد وعد زين العابدين بقضاء ثلث حاجات فاحضره وقال اذكر لي حاجاتك

التي وعدتك بقضائهن فقال له اما الاولى

ان تريني وجه ابي الحسين لاودعه واتزود منه والثانية ان تردما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك لن تراه ابدا واما قتلك فقد عفونا

عنك واما النسوة فلا يردهن الى المدينة

غيرك واما ما اخذ منا فانا اعوضكم

عنه اضعافا كثيرة فقال زين العابدين اما مالك
فهو موفور عليك واما طلبنا ما اخذ منا لان فيه
قميص فاطمة ومقنعتها وقلادتها فامر يزيد برد ذلك
وفي رواية اخرى انه لما قال علي بن الحسين ان تريني

وجه ابي الحسين كان الراس موضوعا

في طشت من عسجد مغطى بمنديل دبيقي واذا قد ارتفع
المنديل ونادا الراس السلام عليك يا ولداه يا علي
فصاح زين العابدين وعليك السلام يا ابتاه
ورحمة الله وبركاته ايتمتني على صغر سني وذهبت

عني وفرق بيني وبينك فها انا راجع

الى

الى حرم جدي اودعك الله واقرء

عليك السلام قال فضج الناس بالبكاء والعويل ثم
ان يزيد امر برد السبايا الى اوطانهم فسار القائد
بهم فقالت النساء له بالله عليك الا ما عرجت بنا
على طريق كربلا ففعل ذلك فاتوا الى ارض كربلا

وكان ورودهم يوم عشرين صفر

فوجد جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من
بني هاشم قد وردوا زيارة قبر الحسين فوافوا في وقت
واحد فاتت زينب الى المصرع ووقفت عند قبر الحسين
وبكت بكاء شديدا وبكى جميع من كان حاضرا وصا

يوم قتل فيه الحسين وانشا على النساء يقول

قال الراوى ثم اخذوا بالنوح والبكاء

واقاموا العزاء ثلاثة ايام فلما ارادوا الرحيل وجاؤا بالجمال
للنساء صاحت رقية بنت الحسين بالنساء الا رجعن الى
قبر ابى لنودعه فرجعن اليه ودرن حوله تحضن القبر الشريف
وبكت بكاء شديدا وجعلت تنشد وتقول ــــــ

قال الراوى ثم رحلوا الى كربلا قاصدين

المدينة فلما صاروا قريبا منها نزل زين العابدين ع
وحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه ودعا
بشير ابن حذلم فقال له رحم الله اباك لقد كان شاعرا
فهل انت تجيده فقال نعم فقال قم وادخل المدينة وانعا

بابى عبد الله الحسين ولو ابيتين من الشعر

قال

قال بشر فركبت فرسى ودخلت المدينة

فوجدتها مقفرة العرصات لفقد الامير الهداة قد غشيه
الفقد النازل وحل بها خطب الهائل فرفعت صوتى
باكيا فناديت السلام عليك يا رسول الله اجرك الله
فى الحسين ع لقد قتلته بنو سفيان وهتوا رحاله

وذبحوا اطفاله واسروا عياله ووردوها

انا قد اتيت انعى اهل المدينة بقتله ورفعت صوتى اقول
قال بشر يا اهل المدينة هذا على بن الحسين قد قدم
اليكم مع عماته واخواته قد نزل قريبا منكم وانا رسوله
اليكم اعرفكم بمكانه قال فما بقيت فى المدينة مخدرة

ولا محجوبة الا وبرزت من خدرها

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعى مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار

ثم ان اهل المدينة تبادروا الى زين العابدين

وانا معهم حتى ملاء الطرق والازقة فنزلت
عن فرسي وجعلت اتخطى رقاب الناس حتى قربت
من باب الخيمة وكان زين العابدين داخلا فخرج
وبيده منديل يمسح دموعه فجلس على كرسي

له وهو لا يتمالك على نفسه من البكاء وهم

يبكون ويضجون فاومى اليهم ان اسكنوا فقام وقال
الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلق اجمعين
الذي علا فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد
النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور ايها

الناس ان الله تعالى له الحمد والثناء

الشكر جل وعلا قد ابتلانا

بمصائب جليلة ومصيبة ثلمة عظيمة في الاسلام
ورزية جليل في الانام قتل ابي الحسين وعترته وانصاره
وشيعته وسبيت نسائه وذريته وطيف برأسه
في البلدان من فوق عالي السنان فهذه رزية تعلوا

على كل رزية ثم استرجع وبكى وقال

ايها الناس من منكم يسر بقتله بعد ابي وهو ريحانة
نبيكم ام اية عين تحبس دموعها فلقد بكت السبع
الشداد لقتله والبحار بامواجها والارضون بارجائها
فوالله لو ان النبي اوصى بقتالنا لما زادوا على ما فعلوا

بنا انا لله وانا اليه راجعون قال الراوي

كل هذا ومحمد ابن الحنفية لم يكن له

علم بهذا الخبر الفضيع والخطب الشنيع فبينما هو جالس
اذ سمع اصواتا عالية وضجة عظيمة فقال ما الخبر
والله ما سمعت مثل هذه الصيحة الا يوم قبض
فيه والدي امير المؤمنين فالح على من كان عنده

بالسؤال فقام اليه رجل من غلمانه وقال

له جعلت فداك يا مولاي ان اخاك الحسين ع
قد قتل وقد غدر به اهل الكوفة ورجع عنهم
باهله سالمين فقال له لا يدخل المدينة
فقال له يا سيدي ينتظر قدومك فنهض

فوقع ثم وقع ثلاثا وهو يقول انها

لمصائب

لمصائب آل يعقوب ثم ركب جواده وخرج

من المدينة فلم يرى الا اعلاما سودا مشهورة
وشعورا على الاكتاف منشورة فقال ما هذه الاعلام
السود والله لقد قتل اخي الحسين فصاح صيحة
عظيمة وخر عن ظهر جواده الى الارض مغشيا

عليه فاسرع بعض غلمانه الى زين العابدين

فقال يا مولاي ادرك عمك قبل ان تفارق روحه
الدنيا فخرج زين العابدين من الخيمة واتى الى عمه
واخذ راسه ووضعه في حجره فوقع من عينيه دمعة
على وجهه فافاق فقال له يا ابن اخي اين قرة عين ابن محمد

قلبي اين نور بصري اين خليفة ابي فقال

الامام يا عماه اتيتك يما ليس معي

غير حريم حاسرات باكيات فاقدات يا عماه
لو نظرت الى احبابك كيف يستغيثون فلا يغاث ويستجير
فلا يجار ولو لا انه لا يخبر بما جرى عليهم من المصائب
حتى قال له مهلا مهلا يا ابن اخي ثم قدموا اليه الجواد

وارکب السجاد عليه ومشى حافيا بين يديه

واما ام كلثوم لما رأت المدينة نادت تقول
مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جينا
خرجنا منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا
الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا في اخينا

قال الراوي ودخل زين العابدين مع

رسول الله بعد الصون صارت
عيون الناس ناظرة الينا
وكنت مخوفنا حتى تولت
افاطم لو نظرت الى السبايا
بناتك في البلاد مشتتينا
افاطم لو نظرت الى الحيارى
ولو ابصرت زين العابدينا

عياله

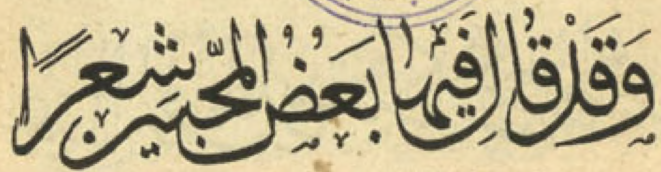
عياله الى المدينة وكان دخولهم

يوم الجمعة وكان عمر بن سعيد يومئذ واليا في المدينة
وكان راقيا على المنبر فسمع صراخ لها وبكاء الفاطميات
فقال ما الخبر قالوا اتى علي ابن الحسين مع حرمه
وعياله وهذا بكاء الهاشميات فتبسم ضاحكا

وقال واحدة بواحدة جزاء

قال الراوي ودخل زين العابدين الى المنازل
فوجدها مقفرة الطلول تبكي بلسان احوالها وتنوح
باهمال الدموع وارسالها وتندب عليهم ندب
الثواكل وتسئل اهل المناهل تدغشيها القدر

النازل واجهدها الخطب الهائل



وقد قال فيها بعض المحبين شعراً

قال الراوي واما راس الحسين ع رسل ودفن مع جسده الشريف وقيل مع ابيه امير المؤمنين في النجف الاشرف وقيل دفن العابدين في المدينة وهو باكي العين حزين القلب الجان نبض دقد وسمه الوليد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لعنة الله

على القوم الظالمين وهذا ما انتهى

من مقتل مولانا الحسين ع عليه السلام على يدي اقل العباد عملاً واكثرهم زللاً ارجوا من الذين يتلون فيه فليستغفروا له ولوالديه الفاتحة

١٢٣٦ سنة

[illegible] بیاد [illegible] حضرت [illegible]

[illegible] خوت [illegible]

[illegible] سلطان [illegible]

[illegible] داشت [illegible]

[illegible] حضرت [illegible]

[illegible]

[illegible] حضرت [illegible]

[illegible] ذوالفقار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حضرت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]